سياسة فرنسا تجاه الآثوريين في سوريا للمدة من ١٩٣٣- ١٩٣٩

(دراسة وثائقية)

أ. م. د. علي حسين علي
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الانسانية

د. عماد خميس حمزة
المديرية العامة لتربية الأنبار

المستخلص

اتخذت الدول الاستعمارية ذريعةَ حماية الأقليات المسيحية، أداةً للتغلغل في شؤون الدول الأخرى لتحقيق المصالح التي كانت تسعى إليها ، الأمر الذي أدى إلى ظهور رغبة لتسليط الضوء على نموذج من ذلك، آلا وهو سياسة فرنسا تجاه الآثوريين في سوريا للمدة من ١٩٣٣- ١٩٣٩ ، وشجع على ذلك عدم وجود دراسة مستقلة ، وعلى وجه الخصوص - دراسة وثائقية- حول الموضوع ، الذي قسم على خمسة محاور ، تحدث المحور الأول عن العلاقات الفرنسية الآثورية حتى عام ١٩١٨ ، أما المحور الثاني فحمل عنوان الهجرة الآثورية الأولى إلى سوريا ، في حين تناول ، المحور الثالث المتمردين الآثوريين في الأراضي السورية ، والمحور الرابع تضمن الهجرة الآثورية الثانية إلى سوريا ، وناقش المحور الخامس الأوضاع العامة للآثوريين داخل الأراضي السورية والموقف الفرنسي ، وأخيراً خرج موضوع البحث بجملة من النتائج أبرزها ما جاء فيها، أن الحكومة الفرنسية بعد هجرة الآثوريين للعراق سعت إلى استغلال المشاكل الداخلية التي عانت منها الحكومة العراقية وعلى وجه الخصوص مع الآثوريين، لحث الأخير للهجرة إلى سوريا ، بهدف تجنيدهم ضمن قواتها وخلق حالة من التوازن السكاني لصالحها في منطقة الجزيرة السورية على حساب سكانها الأصليين ،وجعلهم أداةً لضرب الحركة الوطنية المناهضة للاستعمار، وعلى وجه الخصوص الكتلة الوطنية السورية .

Abstract

Colonial countries used the pretext of protecting Christian minorities as a tool to in filtrate the affairs of other countries to achieve the interests they sought. This led to the desire to highlight a model such as that of France 's policy towards the Assyrians in Syria for the period of 1933-1939, There was an independent study, in particular a documentary study on the subject of the research, which was divided into five axes. The first axis spoke about the French archaeological relations until 1918, the second axis was titled the first archaeological migration to Syria, The fifth axis discussed the general situation of the Athurians inside the Syrian territories and the French position. Finally, the subject of the research came out with a number of results, The main point was that after the exodus of the Assyrians, the French government sought to exploit the internal problems suffered by the

government. In particular with the Assyrians, to urge the latter to immigrate to Syria, with the aim of recruiting them into their forces and creating a balance of population in their favor in the Syrian region at the expense of their original inhabitants and making them a tool to strike the national anti-colonial movementz, in particular the Syrian National Bloc.

المبحث الأول: العلاقات الفرنسية الآثورية حتى عام ١٩١٨

بعد عقد الحكومة الفرنسية أول معاهدة لها مع الدولة العثمانية عام ١٥٣٥ م ،التي حصلت بموجبها على حق حماية الأماكن المقدسة والمسيحيين الكاثوليك داخل الاراضي العثمانية[١]،فسح المجال لبعثاتها التبشيرية أن تكون أولى في اتصالها بالنساطرة (الآثوريين)[٢]،ونظراً للتأثير الديني لتلك البعثات فيهم ،الأمر الذي دفع قسماً منهم للتوجه إلى كنيسة روما واعتناق الكاثوليكية عام ١٥٥٢م،ومن أجل تمييزهم عن الآثوريين الذين ظلوا متمسكين بالمذهب النسطوري ،أطلق عليهم بابا روما اسم الكلدان[٣]،وسمي رئيس الكنيسة الآثورية الكاثوليكية بطريرك بابل الذي أصبح مركزها ولاية الموصل[٤].

واجه نشر المذهب الكاثوليكي الذي تبنته الحكومة الفرنسية، بين أقليات الدولة العثمانية المسيحية لاسيما النساطرة(الآثوريون)،صعوبات عدة تأتي في مقدمتها الصراع الاستعماري على منطقة كردستان مع الجانب الروسي، الذي تبنى نشر المذهب الارثوذكسي والجانب البريطاني، الذي تبنى نشر المذهب البروتستانتي[٥]،لاسيما بعد خسارة فرنسا أمام بريطانيا حرب السنوات السبع(١٧٥٦-١٧٦٣) [٦]، على الرغم من احتواء معاهدة الصلح بين الطرفين لعام ١٧٦٣ م على بند خاص بالأقليات[٧] ،فضلا عن المعاهدة التي عقدها الروس مع الدولة العثمانية عام ١٧٧٤م ،التي أُطلقَ عليها اسم كوجك كينارجي[٨]، التي كانت تعد أهم مكسب حصل عليه الروس آنذاك [٩] ، وزاد الأمر سوءاً توتر العلاقات الفرنسية العثمانية ،التي انعكس سلباً على علاقاتها بالأقليات العثمانية المسيحية ،ومنها النساطرة (الآثوريين) ،على إثر فشل الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١) [١٠]، الأمر الذي دفع السلطات العثمانية عام ١٨٤٠م إلى غلق عدد من الكنائس والأديرة الكاثوليكية وايقاف الارساليات التبشيرية الفرنسية ،التي لم تستأنف نشاطها إلا فيما بعد[١١] ،بعد إشاعات كان قد بثها النساطرة (الآثوريون)،التي اتهمت الكاثوليك بالتعاطف مع الحكومة الفرنسية على حساب الدولة العثمانية[١٢]،ويعود سبب الإشاعات التحريض البريطاني وتمسك أغلب النساطرة (الآثوريون) بمذهبهم التي حاولت الحكومة الفرنسية استبداله بالمذهب الكاثوليكي ،على عكس الحكومة البريطانية التي شجعتهم على التمسك به لكسب ود النساطرة (الآثوريين)لغايات استعمارية [١٣].

إن وجود الدعم الغربي للنساطرة (الآثوريين)،خلق فجوة في العلاقات بين الأخيرين وجيرانهم الكرد، الأمر الذي أدى الى قيام مذبحة بحق الآثوريين بقيادة الزعيم الكردي بدرخان[١٤]، إذ اجتاحت قواته الأراضي النسطورية عام ١٨٤٣م وقتلت وأسرت عدداً، منهم وكان من بين القتلى عدد من إخوة مارشمعون بطريرك الآثوريين[١٥]، واستمرت المعارك بين الكرد والآثوريين طيلة المدة من (١٨٤٣-١٨٤٦) [١٦] ، ونتج عنها احتجاج فرنسا وبريطانيا على المذابح التي ارتكبها بدرخان بحقهم ، وطالبتا فيه الباب العالي إعادة

المناطق التي سيطر عليها الزعيم الكردي إلى أصحابها الشرعيين ومحاسبته عن الجرائم التي ارتكبها بحقهم[١٧]، لذا جهزت السلطات العثمانية حملة عسكرية عام ١٨٤٧م استطاعت من خلالها القضاء على نفوذ بدر خان [١٨].

وعند اندلاع حرب القرم(١٨٥٣-١٨٥٦م) تحسنت العلاقات الفرنسية العثمانية[١٩]،على إثر وقوف الحكومة الفرنسية إلى جانب العثمانيين في حربهم ضد الروس ،التي انتهت بخسارة الروس الحرب وفقدانهم العديد من الامتيازات داخل الدولة العثمانية ،التي جاءت في مقدمتها مكاسب معاهدة كوجك كينارجي عام١٧٧٤م، بالمقابل حصلت فرنسا على امتيازات أكثر داخل الدولة العثمانية ، فضلاً عن الامتيازات التي اكتسبتها الأقليات المسيحية ،ومنها الآثوريون بموجب معاهدة باريس عام ١٨٥٦[٢٠]. التي جاءت تأكيداً لمرسوم الإصلاح العثماني خط همايون[٢١]،الذي منح الأقليات المسيحية امتيازات عدة، جاءت في مقدمتها إنشاء محاكم مختلطة من المسيحين والمسلمين للنظر بالقضايا والخلافات التي قد تنشأ بين الطرفين ، وإلغاء مبدأ عدم قبول شهادة المسيحي ضد المسلم أمام المحاكم[٢٢]، والاشتراك بالمجلس الأعلى الذي كان ينظر بكافة القضايا التي كانت تخص شعوب الامبراطورية العثمانية عن طريق التعيين، فضلاً عن حرية ممارسة الشعائر الدينية[٢٣]، وإصدار فرمان عثماني عام ١٨٥٧، نص على إعفاء الطوائف المسيحية واليهود من التجنيد الإجباري[٢٤] .

ازداد تدخل القوى الغربية لاسيما فرنسا في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية بحجة حماية الأقليات المسيحية ،ولاسيما في عهد حكم السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) [٢٥]. وبعد إعادة العمل بالدستور العثماني إثر الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨م ،إذ احتوى في ثناياه على بنود خاصة بالأقليات المسيحية لاسيما، الآثوريون [٢٦]، إلا أنه تم إيقاف العمل به نتيجة اندلاع الحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧- ١٨٧٨) [٢٧] ، وعلى الرغم من ذلك وقفت فرنسا والدول الغربية إلى جانب الدولة العثمانية ضد روسيا في هذه الحرب ، واستطاعت خلال تسويات مؤتمر برلين عام ١٨٧٨م ، الذي حضرته الأطراف المتنازعة بهدف إنهاء الحرب الدائرة ، من انتزاع ضمانات خاصة بالأقليات المسيحية من الدولة العثمانية [٢٨]. فضلا عن تضامنها مع الآثوريين عندما تعرضوا لهجمات من قبل القبائل الكردية بقيادة الشيخ عبدالله النهري [٢٩]، إذ أجبرت فرنسا وقوى غربية أخرى الدولة العثمانية على إعداد حملة عسكرية ضده والقضاء عليه عام ١٨٨٢ م [٣٠].

استغلت الحكومة الفرنسية الانشقاق الذي حدث في البيت الآثوري عام ١٩٠٣م ، من أجل التغلغل أكثر بين الآثوريين، على إثر معارضة الملك نمرود الزعيم الآثوري الكاثوليكي الموالي للفرنسيين على تولي رئاسة الكنيسة الآثورية النسطورية ،أحد افراد عائلة مارشمعون المدعو مار بنيامين (١٩٠٣-١٩١٨)[٣١]، وبلغ عدد الآثوريين الذين اعتنقوا الكاثوليكية، الموالين للحكومة الفرنسية حتى مطلع عام ١٩١٤م بحدود أربعين ألف نسمة من مجموع الآثوريين ،البالغ عددهم بحدود تسعين ألف نسمة ،لاسيما بعد اغتيال الملك نمرود على يد أتباع عائلة مارشمعون ،بعد اتهامه بتحريض الإرساليات الكاثوليكية الفرنسية ضد مار بنيامين، وخلفه الملك قنبر زعامة الآثوريين الكاثوليك من بعده [٣٢]،وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في الثامن والعشرين من تموز عام ١٩١٤،وانقسام الدول إلى كتلتين متحاربتين الأولى هي الحلفاء التي ضمت كلاً من فرنسا وبريطانيا وصربيا[٣٣] ، والكتلة الثانية المحور التي ضمت كلاً من ألمانيا والنمسا ،ومن ثم انضمت إليها الدولة العثمانية في

الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام ١٩١٤ [٣٤] ، ونظراً لقوة دعاية دول الحلفاء بين الشعوب وأقليات الدولة العثمانية التي مفادها حصولهم على الاستقلال مقابل الوقوف إلى جانبهم في الحرب، الأمر الذي دفع الآثوريين إلى إعلان الحرب على الدولة العثمانية في الثاني عشر من نيسان عام ١٩١٥ [٣٥]، لاسيما بعد توقف الدعم العثماني للمسيحيين وتعرض قراهم للتدمير نتيجة هجمات الكرد الموالين للدولة العثمانية [٣٦]،وأطلقت دول الحلفاء على الآثوريين لقب الحليف الصغير[٣٧]،إلا أن الآثوريين غادروا أراضيهم في حكارى العثمانية إلى أورومية الفارسية بسبب الضغط العسكري العثماني نهاية تشرين الثاني عام ١٩١٥[٣٨].

كانت الشعوب والأقليات تعاني من ويلات الحرب، لكن لم يمنع سعي الدوائر الاستعمارية الفرنسية والبريطانية، إلى تقسيم أملاك الدولة العثمانية إلى مناطق نفوذ بينها ،وقد توجت تلك الاتصالات بعقد اتفاقية رسمت الحدود المستقبلية للمناطق التابعة للدولة العثمانية ،ومن ضمنها كردستان موطن الآثوريين والمناطق العربية المجاورة ،أطلق عليها اسم اتفاقية سايكس بيكو في السادس عشر من آيار عام ١٩١٦[٣٩] ، فضلاً عن قيام دول الحلفاء بتشكيل أفواج عسكرية نظامية من الآثوريين بقيادة أغا بطرس[٤٠]، وبحلول نهاية عام ١٩١٦م حققت تلك الأفواج انتصارات ،مكنتها من الوصول إلى مشارف أوطان الآثوريين القديمة في حكارى[٤١]، لكن اندلاع الثورة الروسية في شباط عام١٩١٧م، وتوقف دعمهم للحلفاء وإسناد الآثوريين ،بددت آمالهم بالعودة إلى أوطانهم القديمة ،واصبحوا غير قادرين على مواجهة الجيش العثماني[٤٢]، بل إن الفرنسيين والبريطانيين شعروا بضعف الجبهة الشرقية، لكن الاحتلال البريطاني لبغداد في السابع عشر من آذار عام١٩١٧[٤٣]، ودخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب دول الحلفاء الحرب في نيسان عام١٩١٧م أعطت الأمل للجميع بتحقيق النصر[٤٤].

أرسلت الحكومتان الفرنسية والبريطانية ضباطاً إلى الآثوريين في أورومية نهاية عام١٩١٧م لإقناعهم بالاستمرار بالحرب إلى جانب دول الوفاق، فضلاً عن تقديم الدعم والتدريب لهم[٤٥]، كما عقد اجتماعاً مع سورما خانم ومار شمعون في مقر البعثة الأمريكية في أورومية حضره الدكتور شيد(Shed) رئيس البعثة الأمريكية ، ونائب القنصل الروسي باسيل نيكيتن(Pastel Nectin)،والمطران سونتاك (Sonntak) رئيس البعثة اليعازرية في أورومية، والضابط الفرنسي العقيد كاسفليد (Cassfeldt)،والدكتور بول كوجول(Paul Cogol) رئيس البعثة الطبية والاسعاف الفرنسية، كان هدفه مناقشة وضع الآثوريين ومستقبلهم وحثهم على الاستمرار بالتعاون مع الحلفاء[٤٦]،كما أرسلت الحكومة الفرنسية بعثةً عسكريةً إلى همدان في١١ نيسان ١٩١٨م مكونة من ثلاثة ضباط هدفها إدامة الاتصال مع الآثوريين [٤٧]،إلا أن ذلك لم يمنع الضعف الذي دبَّ بين الآثوريين لقلة المؤن والأسلحة وانتشار الأمراض[٤٨]،فضلاً عن التقدم العثماني باتجاه أورومية والمذابح، التي ارتكبت بحق الأرمن مما ولد لديهم الشعور بالخوف من بطش العثمانيين[٤٩].الأمر الذي دفع الآثوريين بالتوجه إلى سايين قاله في جنوب أورومية، للحصول على مساعدة دول الحلفاء، التي لم تكن بمستوى تضحيات الآثوريين بالأرواح والمعدات طيلة مسيرتهم إلى المنطقة أعلاه[٥٠]،ومما زاد الأمر سوءاً، أنَّ هذه المنطقة لم تكن مستقراً للآثوريين بصورة نهائية ، فسرعان ما تبين أن هدف الحلفاء هو ترحيلهم برفقة بعثة بريطانية إلى منطقة بيدجار بالقرب من همدان[٥١]،إذ تم تنظيمهم وإسكانهم في مخيمات ،شكلوا منهم لواءين مسلحين بحدود ستة آلاف مقاتل برئاسة داوود والد مارشمعون[٥٢]،ثم نقلوا إلى العراق ووصلت أولى أفواجهم في

بداية أيلول عام ١٩١٨م إلى معسكر أُعِدَّ لإيوائهم[٥٣] ، في منطقة بالقرب من بعقوبة على بعد ثلاثين كيلو متراً شمال شرقي بغداد[٥٤].

المبحث الثاني: الهجرة الآثورية الأولى إلى سوريا

إنَّ نقل الآثوريين إلى معسكر بعقوبة في العراق لم يكن مانعاً أمام قطع العلاقات الفرنسية الآثورية، إذ سرعان ما اتهمت السلطات البريطانية آغا بطرس أحد الزعماء الآثوريين، بعلاقته بالحكومة الفرنسية، لاسيما بعد حصولها على رسائل متبادلة بين الطرفين أكدت على دعوة أغا بطرس للفرنسيين للسيطرة على الموصل والتعاون بين الطرفين، الأمر الذي دفع السلطات البريطانية في العراق إلى فرض الإقامة الجبرية عليه في بغداد، وبعد مفاوضات بين آغا بطرس والحكومة البريطانية تمخضت عن السماح له بالعودة إلى بعقوبة في شباط عام١٩٢٠م بعد اقتناع الأخيرة بقدرته على مساعدة قواتها لإخضاع المناطق الكردية لسيطرتها في شمال العراق[٥٥].

توثقت العلاقة الفرنسية الآثورية، بعد فرض الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان حسب مقررات مؤتمر سان ريمو في الخامس والعشرين من نيسان عام١٩٢٠م[٥٦]، إذ جرت مراسلات بين الزعيم الآثوري الكاثوليكي الملك قنبر وبين السلطات الفرنسية في سوريا، الذين قطعوا وعداً للآثوريين في الثامن من تموز عام١٩٢٠م، بإنشاء حكم ذاتي لهم في منطقة ماردين والجزيرة السوريتين مقابل هجرة أتباعه من جورجيا التي هاجروا إليها أثناء الحرب العالمية الأولى إلى سوريا ،بهدف إنشاء فرق عسكرية من الآثوريين لبسط السيطرة الفرنسية عليها، وبالفعل هاجر الملك قنبر وأتباعه وقاموا بإنشاء تلك الفرق العسكرية في الجزيرة السورية [٥٧]. فضلاً عن استمرار العلاقة بين الحكومة الفرنسية والزعيم الآثوري أغا بطرس، على الرغم من فشل حملته العسكرية لاستعادة الأوطان القديمة في حكارى العثمانية وأورومية الفارسية التي انطلقت في الخامس عشر من تشرين الأول عام١٩٢٠م[٥٨] ، بسبب البرد القارس وقلة المؤن والاصطدام المستمر مع الكرد على طول الطرق المؤدية إلى تلك المناطق، إلى جانب التآمر البريطاني للحيلولة دون نجاح الحملة ،بعد أن حققت لهم أغلب الأهداف التي رسمت لها من قبلهم من ضرب الكرد الذين كانوا يشكلون مصدر قلق للتواجد البريطاني في شمال العراق وزرع الفرقة بين الآثوريين أنفسهم[٥٩]، ونتج عن ذلك اتهام آغا بطرس بأنه كان السبب الأول لفشل تلك الحملة من قبل الحكومة البريطانية وزعماء الآثوريين[٦٠] ، إلا أن تدخل الحكومة الفرنسية التي كان يربطها علاقات جيدة معه، حال من دون محاكمته والاكتفاء بنفيه إلى فرنسا، مع قيام الأخيرة بإعطائه الجنسية الفرنسية له ولعائلته[٦١].

كانت منطقة الجزيرة السورية يسكنها خليطاً من قوميات مختلفة ،منها الكرد والعرب والمسيحيون، فضلاً عن القبائل المسيحية وفي مقدمتهم الآثوريون وهي مقسمة على ثلاث مناطق رئيسية الحسكة وقامشلي وقروه [٦٢]، وعلى الرغم من فرض الانتداب الفرنسي على سوريا إلا أن منطقة الجزيرة السورية ، ظلت بعيدة عن السلطة المركزية الفرنسية بسبب قوة النفوذ التركي فيها ، لذا لجأت القوات الفرنسية في سوريا إلى الاعتماد على القبائل من مختلف القوميات والأديان للسيطرة عليها وطرد النفوذ التركي منها، وهذا ما تم بالفعل عندما شرعت السلطات الفرنسية بإعادة السيطرة على منطقة نصيبين ،إذ استعانت بالعشائر العربية الموالية لها في القضاء على النفوذ التركي في التاسع عشر من آب عام ١٩٢٣م[٦٣]، كما قامت الحكومة الفرنسية بتوزيع الأسلحة على القبائل الموالية لها في الحسكة، لاستعادة

قضائي عموده وبندوره التابعين للواء الجزيرة السورية من أيدي الأتراك، اعتباراً من الثالث من تشرين الأول عام ١٩٢٣م[٦٤]، وتوزيع الأموال على شيوخ القبائل الموالين لها من مختلف القوميات والأديان في الحسكة ومنهم الآثوريون عن طريق الملازم تيرير Trier رئيس مكتب الاستخبارات الفرنسية في الحسكة ،اعتباراً من الخامس من كانون الثاني عام ١٩٢٤م،الهدف منه القضاء على النفوذ التركي[٦٥].

استغلت الحكومة الفرنسية مشكلة الموصل[٦٦]، لحث الآثوريين للهجرة إلى الجزيرة السورية من خلال الربط بينها وبين الآثوريين ، من خلال حث اللجنة الأممية المكلفة بحل مشكلة الموصل على طرح مجموعة من الاسئلة على المندوب السامي البريطاني في العراق متعلقة بالآثوريين، لاسيما بعدما جرى للزعيم الآثوري أغا بطرس والوعود التي قطعها البريطانيون للآثوريين ولم تنفذ من قبلهم[٦٧]، كما قامت القنصلية الفرنسية في بغداد بإقناع العديد من العوائل الآثورية بالهجرة إلى فرنسا على نفقة الحكومة الفرنسية فاتحة لمشروع الهجرة العامة ،إلى جانب التنسيق بين أغا بطرس والسلطات الفرنسية في سوريا لطرح مشاريع إسكان الآثوريين خارج العراق، إذ توجه أغا بطرس إلى حلب لترتيب خطة لتهجير الآثوريين والأزيديين إلى الجزيرة السورية تحت الرعاية الفرنسية في الخامس والعشرين من كانون الثاني عام١٩٢٥م[٦٨] ،التي لم تتمكن السلطات الفرنسية من بسط سيطرتها عليها بشكل كامل إلا في عام ١٩٢٦م[٦٩]، كما شجعت السلطات الفرنسية الاتصالات بين آثوريي وكرد العراق وسوريا لتوحيد الجهود لإنشاء الدولة الآثورية الكردية في الجزيرة السورية بهدف ضرب الحركة الوطنية السورية، إذ توجت تلك الاتصالات بعقد اجتماع في حلب في التاسع من نيسان عام١٩٣١، مثل آثوريي وكرد العراق وسوريا لتنسيق الجهود من أجل ذلك [٧٠].واستمرت الدعاية الفرنسية بين الأقليات العراقية لاسيما الآثوريون والأيزيديون في جبل سنجار، للهجرة والانضمام إلى سوريا تحت الوصاية الفرنسية مع قرب دخول العراق إلى عصبة الأمم عام ١٩٣٢ ومغادرة القسم الأكبر من القوات البريطانية أراضيه ،التي مفادها تقديم كافة التسهيلات إليهم من المعونات المالية والأسلحة والإعفاء من الضرائب والرعي في الأراضي السورية بحماية فرنسية[٧١]،لعب الكابتن الفرنسي ميامي (Miami) دوراً بارزاً في بث تلك الدعايات في جبل سنجار[٧٢].

المبحث الثالث: المتمردون الآثوريون في الأراضي السورية:

سعت الحكومة الفرنسية إلى استغلال الخلاف بين الحكومة العراقية والآثوريين لتشجيع الأخير على الهجرة إلى سوريا[٧٣]،على الرغم من ادّعائها أنها غير مرحب بهم على الأراضي السورية على إثر معارضة من الأهالي والأتراك على حد سواء[٧٤]، ولاسيما بعد صدور القرار الأممي برفض إقامة حكم ذاتي للآثوريين في شمال العراق في الخامس عشر من كانون الاول عام١٩٣٢م[٧٥]، إذ توجه ضابطا الليفي السابقين ياقو بن الملك اسماعيل ولوكوا بن شليمون في بداية تموز عام١٩٣٣م إلى الأراضي السورية[٧٦]،وأجروا مفاوضاتٍ سريةً مع السلطات الفرنسية الموجودة هناك حول استقبال الآثوريين[٧٧]،وبعد عودة ياقو أخبر اتباعه بلزوم التحاقهم به لموافقة فرنسا على قبولهم في الأراضي السورية [٧٨]، بالفعل تم تنفيذ الخطة الفرنسية الآثورية ،إذ عبر الحدود العراقية باتجاه سوريا ما يقارب من ألف وثلاثمائة وخمسين آثورياً مسلحاً من دون موافقة الحكومة العراقية في الثاني والعشرين من تموز عام١٩٣٣[٧٩]، واستقروا في منطقة وادي سفان الذي يفصل بين حدود البلدين العراقي

والسوري[٨٠]،وعلى إثر ذلك عُقدَ اجتماع بين الجانبين العراقي والفرنسي في منطقة خانك النصارى التابعة لقضاء دهوك على الحدود العراقية السورية في اليوم نفسه، طلب فيها الجانب العراقي تجريد الآثوريين المتمردين المتواجدين على الأراضي السورية من السلاح ،إلا أن الجانب الفرنسي اتبع أسلوب المراوغة، إذ أكد أنه ليس لديه القوة العسكرية الكافية للقيام بهذا الأمر ،بل تظاهر للجانب العراقي بأنهم غير راضين على السماح للأخير بعبور الآثوريين إلى الأراضي السورية[٨١].

أخبرت الحكومة الفرنسية الجانب العراقي في الاجتماع الثاني، الذي جمع الطرفين في المنطقة خانك النصارى في السادس والعشرين من تموز عام١٩٣٣م، أنّ الآثوريين الذين عبروا إلى الأراضي السورية تم إبعادهم من قبل الضباط الفرنسيين إلى وادي سفان ،وكان هدفهم من وراء ذلك سهولة تنقل الآثوريين المتمردين بين حدود البلدين[٨٢]،وبالفعل تم إعطاء ياقوبن الملك اسماعيل صلاحية التنقل بحرية ضمن المنطقة، كما زُوِّدَ الآثوريون بالمؤن والمبالغ المالية من قبل السلطات الفرنسية[٨٣]، ثم نقلوا الى منطقة ديرك التابعة للجزيرة السورية بعد تجريدهم من الأسلحة، ومن هناك غادر ياقو بن الملك اسماعيل برفقة أحد الضباط الفرنسيين إلى بيروت في التاسع والعشرين من تموزعام١٩٣٣م،لإكمال المفاوضات في دار الاعتماد الفرنسي ، وعاد في اليوم التالي[٨٤]، ومن أجل إتمام الخطة الفرنسية قام الكابتن لاريست بإرجاع الاسلحة إلى الآثوريين بحجة تواجدهم في الأراضي العراقية [٨٥] .

عُقِدَ اجتماع ثالث ضم الجانبين العراقي والفرنسي في منطقة خانك النصارى في الثالث من آب عام١٩٣٣م، إذ أكد الجانب الفرنسي خلال الاجتماع عدم رضاه على أداء السلطات العراقية في الموصل لعدم مقدرتها في منع الآثوريين من العبور إلى الأراضي السورية، وأن السلطات الفرنسية لن تمنع الآثوريين إذا أرادوا العودة إلى العراق مرة أخرى[٨٦]، كما أصدر مجلس الوزراء العراقي قراراً في اليوم نفسه ما نصه ،إرسال وفد برئاسة وزير الخارجية نوري السعيد إلى سوريا للتفاوض مع الجانب الفرنسي لتجريد الآثوريين المتمردين المتواجدين على الأراضي السورية من السلاح وإبعادهم عن الحدود[٨٧]، لكن الفرنسيين اشترطوا من أجل التعاون مع الحكومة العراقية ، أن يتوقف الملك فيصل الاول عن تشجيع القادة السوريين سواءً بالنقود أو بالدعاية عن مقاومتهم، وعن مشروع وحدة العراق وسوريا تحت قيادته ،وحث القادة السوريين على التعاون مع الفرنسيين، إلا أنّ الملك فيصل رفض الشروط وأرسل مذكرة شديدة اللهجة إلى السلطات الفرنسية احتجاجاً على موقفها السلبي تجاه القضية الآثورية[٨٨].

بدأ الفرنسيون بالسماح للآثوريين المتمردين بالعبور إلى الأراضي العراقية في الرابع من آب عام ١٩٣٣ بعد إعادة الأسلحة إليهم ، مما أدى إلى حدوث صِدامٍ مسلّح مع الجيش العراقي مخلفاً وراءه عدداً من القتلى والجرحى من كلا الطرفين[٨٩]،ونتيجة لزيادة ضغط الجيش العراقي أرسلت السلطات الفرنسية خبراً إلى ياقو في السادس من آب عام ١٩٣٣م تبلِّغه بالعودة إلى سوريا، إذ عبر الحدود العراقية مرة ثانية باتجاه سوريا بصحبة ما يقارب من خمسمائة وخمسة عشر آثورياً مسلحاً، يوم السابع من آب، وبعد تجريدهم من السلاح نقلوا يوم الثامن من آب إلى منطقة ديريك[٩٠].

سافر وفد عراقي بريطاني إلى الحسكة ثم دير الزور ،وعقد اجتماع في دار الممثل الفرنسي الكولونيل الد ليكيه في الثامن من آب عام١٩٣٣م، لمناقشة أسباب إعادة الفرنسيين

الأسلحةَ إلى المتمردين الآثوريين ، إذ تذرَّع الفرنسيون بأن الآثوريين كانوا متواجدين في الأراضي العراقية، لهذا تم إعادة الأسلحة لهم ولم يكن لهم أية صلة بهم أو العلم بنواياهم[٩١]، وأن مساعدة الآثوريين المتمردين إنما جاءت وفق توصيات عصبة الأمم بخصوص المعاملة الحسنة للأقليات المضطهدة [٩٢].

نُقِلَ الآثوريون المتمردون من قبل السلطات الفرنسية من منطقة ديريك إلى دمير قبو في اليوم التاسع من آب من العام نفسه ، ثم إلى منطقة قبور البيد في العاشر من آب ، ثم إلى قامشلي في الحادي عشر من آب ، إذ قدمت لهم المؤن والأموال، ثم تل حميدي في الثالث عشر من آب ،وتل بريك القريب من دمشق في الرابع عشر من آب ، وأخبروا هناك أن ذلك المعسكر مؤقت لهم لحين إيجاد المكان المناسب لسكنهم[٩٣].

أرسلت وزارة الخارجية العراقية كتاباً إلى القائم بأعمال الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد في الرابع من أيلول عام١٩٣٣م، طالبت فيه مراقبة المتمردين الآثوريين على أراضيها وأن لا تمنعهم من استرداد أسلحتهم أو التقرب من الحدود لحين البت في أمر تسفير عوائلهم إليهم[٩٤]، وبالفعل تعهدت الحكومة الفرنسية في السابع من أيلول عام١٩٣٣م ، بعدم عودة المتمردين الآثوريين إلى الحدود العراقية السورية وتجريدهم من السلاح ،لكنها أكدت في الوقت نفسه ،أن ذلك لن يستمرَ طويلاً بسبب نفقاتهم الباهضة، ولاسيما إن طال حسم قضيتهم بين الطرفين [٩٥]، لكن هذا لم يمنع من تسرب بعض الآثوريين المتمردين من الأراضي السورية إلى القرى الآثورية في العراق التي كانت تتواجد فيها عوائلُهم، مما أدى إلى احتجاج الحكومة العراقية في الثلاثين من تشرين الأول عام١٩٣٣، ومطالبتها السلطات الفرنسية في سوريا مراقبة الآثوريين المتواجدين في الأراضي السورية لعدم تكرار ذلك ،خوفا من حدوث اصطدام مع أبناء العشائر العراقية مما يؤدي لى حدوث مشاكل جديدة [٩٦]

المبحث الرابع: الهجرة الآثورية الثانية الى سوريا :

كان للحكومة الفرنسية دورٌ بارزٌ في الهجرة الآثورية الثانية إلى سوريا كونها طرفاً رئيساً في المفاوضات ،التي اجريت مع الحكومة العراقية حول ذلك بحكم انتدابها على سوريا[٩٧]، فضلاً عن عضويتها في اللجنة الأممية المسؤولة عن تسفير الآثوريين إلى خارج العراق التي عرفت باسم اللجنة السداسية [٩٨].

أصدرت الحكومة الفرنسية في أوائل تموز عام١٩٣٤م، قراراً نص على نقل الآثوريين المتمردين من ضواحي دمشق إلى الحسكة وديرك وعين ديور التابعة لمنطقة الجزيرة السورية[٩٩]، بذريعة أن تواجدهم هناك أصبح يشكل خطراً عليهم بسبب معارضة الأهالي، الأمر الذي أدى إلى احتجاج الحكومة العراقية[١٠٠]، ولم يكن ذلك إلا تمهيداً ،لإغراء الآثوريين المتواجدين في العراق بالهجرة إلى سوريا ،لاسيما بعد أن وجدت هناك رغبةً لدى عوائل الآثوريين المتمردين في العيش والسكن مع ذويهم في سوريا، وسعي الحكومة العراقية للتخلص من نفقات إعالتهم[١٠١]، فضلاً عن نية السلطات الفرنسية نقل آثوريين آخرين من الشام إلى الحسكة ، إذ أغروهم في بث إشاعات ،مفادها أن مارشمعون سيزور الحسكة قريباً للقيام بمشروع الاسكان، وأن ياقو بن اسماعيل ولوقو بن شيلمون، سيقومون بجولة في عين دبور وديرك لتهيئة الأراضي لإنشاء ذلك المشروع[١٠٢]، كما أعلنت الحكومة الفرنسية صراحةً للمجتمع الدولي، بأنها راغبةً بهجرة الآثوريين، وأنها مستعدة لإنشاء المخيمات للمهاجرين ذات مواصفات قابلة للسكن وملائمة للقواعد الصحية، رغم اعتراض سكان البلاد الأصليين ،فضلاً عن النفقات المالية الباهضة لإسكانهم[١٠٣]،وقد شجعها على المضي بهذه

السياسة طلب الآثوريون المتمردون المتواجدين في الأراضي السورية من السلطات الفرنسية إلحاق عوائلهم بهم ، الأمر الذي دفع السلطات الفرنسية إلى إرسال قوائم بأسماء تلك العوائل إلى الحكومة العراقية[١٠٤]،وفي التاسع عشر من آب عام١٩٣٤،أكدت السلطات الفرنسية أن موعد نقل المتمردين الآثوريين، الذين تم اسكانهم بالقرب من دمشق إلى الحسكة سيتم بعد نقل عوائلهم إلى سوريا[١٠٥]، وبعد مفاوضات بين الجانبين الفرنسي والعراقي، سلّمت الحكومة العراقية مبلغاً قدره عشرة آلاف دينار إلى الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد في الحادي والعشرين من آب عام١٩٣٤م ، لقاء تسديد تكاليف تسفير ألف واربعمائة آثوري إلى سوريا[١٠٦]،وعندما تم نقل حوالي خمسمائة من المتمردين الآثوريين من الشام إلى لواء دير الزور في السابع والعشرين من آب عام ١٩٣٤، لغرض إسكانهم قام الأهالي هناك بمظاهرة عند وصولهم وأخذوا يرمون الحجارة عليهم ،فاضطرت السلطات الفرنسية إلى نقلهم الى تل الرمان قرب الحسكة ، وفي الوقت نفسه سافر ياقو بن ملك اسماعيل إلى عين دبور لمقابلة المستشار الفرنسي ،طالباً منه إخلاء سفان وكلي جي وارسلان وحقل بقل وبليحية لأسكان الآثوريين فيها[١٠٧] ،وفي الأول من أيلول عام ١٩٣٤، تمت المباشرة بنقل عوائل المتمردين الآثوريين إلى ذويهم في الأراضي السورية [١٠٨]، على شكل قوافل ،بلغ عدد الذين سفروا حتى الخامس عشر من الشهر نفسه، ألف واربعمائة وستة عشر آثورياً، إلى موطنهم المؤقت الجديد في الخابور ضمن منطقة الحسكة التابعة للجزيرة السورية [١٠٩]، كما قامت الحكومة الفرنسية بتوزيع الأراضي الأميرية عليهم [١١٠].

عقدت عصبة الأمم للمدة من ١٧-٢٩ أيلول عام١٩٣٤م، عدة اجتماعات تم التطرُّق فيها إلى قضية هجرة الآثوريين خارج العراق ، إذ اقترحت الحكومة الفرنسية نقل الآثوريين إلى مستعمرتها في أفريقيا الغربية، إلا أن اللجنة السداسية ،فضلت اقتراحَ إسكانهم في مستعمرة غيانا البريطانية في أمريكا الجنوبية[١١١]،غير أن التقارير التي رفعت عن مستعمرة غيانا إلى اللجنة السداسية كانت سلبية، مما أدى إلى عقد اجتماع لها في صباح الثاني والعشرين من آذار١٩٣٥م، في باريس بحضور الوفد العراقي الذي أُخبر بفشل مشروع إسكان الآثوريين في غيانا البريطانية لعدم ملاءمة مناخها، فضلاً عن صغر المساحة التي لم تتسع لهجرة كبيرة ،كهجرة الآثوريين [١١٢]. وفي مساء اليوم نفسه، عقدت اللجنة السداسية اجتماعاً ثانياً بحضور الوفد العراقي أيضاً، الذي تم اخباره بموافقة الحكومة الفرنسية مبدئياً على هجرة خمسة عشر الف آثوري إلى الأراضي السورية، بعد موافقة عصبة الأمم ، مع عدم تحملها أية نفقات مالية ، وترشيح منطقة الخابور الأعلى والأوسط ضمن الجزيرة السورية، للسكن مع إخوانهم الآثوريين ،الذين سبقوهم لأنها أقل كلفة مادياً ، إلا أن الجانب العراقي أبدى معارضته لمكان سكنهم قرب الحدود العراقية [١١٣] ،وفي الثاني عشر من نيسان عام١٩٣٥م،وافقت الحكومة الفرنسية رسمياً بقبول الآثوريين على أراضيها ،وفي السابع عشر من الشهر نفسه، عقدت عصبة الأمم اجتماعاً لها، أعلن فيه موافقة فرنسا، وعلى إثرها قرر مجلس العصبة إيفاد رئيس اللجنة السداسية أوليفان Olivan إلى بغداد لتنظيم الهجرة الآثورية إلى سوريا، وقررت اللجنة السداسية في اليوم نفسه، إبلاغ الآثوريين بإمكانية هجرتهم إلى سوريا[١١٤].

أرسلت الحكومة العراقية كتاباً إلى اللجنة السداسية في السادس عشر من أيار عام١٩٣٥ ، أوضحت فيه عن وجود رغبة لما يقارب من عشرة آلاف آثوري للسكن في سوريا ، ووافقت اللجنة من الناحية المبدئية على ذلك بشرط أن يودع العراق مبلغاً قدره

ستون ألف دينار، في بنك سوريا لتغطية تكاليف تسفير الوجبة الأولى[١١٥]. وعلى أثر ذلك وافقت الحكومة العراقية في اليوم نفسه على دفع المبلغ المالي المذكور لتسفير الوجبة الأولى من الآثوريين ،التي تراوحت أعدادهم ما بين أربعة آلاف إلى خمسة آلاف نسمة[١١٦]، بلغ عدد الذين سفّروا إلى منطقة الخابور حتى الحادي عشر من تموز عام ١٩٣٥ م، ما يقارب ألفاً وثلاثمائة وأربعة وتسعين ، لكن الحكومة الفرنسية أصدرت أوامرها بإيقاف الهجرة حتى الخامس عشر من أيلول من العام نفسه ، بذريعة بداية موسم الأمطار الذي كان يعيق بناء الدور، وربما كان الهدف من وراء ذلك ابتزاز الحكومة العراقية ، الأمر الذي أدى إلى استياء الأخيرة ورفعها احتجاجاً، إلى عصبة الأمم حول سوء تصرف الحكومة الفرنسية، لأنها دفعت مبلغ ستين ألف دينار ،مقدماً لهجرة أربعة آلاف إلى خمسة آلاف نسمة ،حسب الاتفاق مع اللجنة السداسية [١١٧].

استأنفت بعدئذ عملية تهجير الآثوريين من العراق إلى الأراضي السورية في الأول من أيلول عام١٩٣٥م[١١٨]، الأمر الذي شجع الأطراف الثلاثة الحكومات الفرنسية والبريطانية والعراقية، لإنهاء عملية تهجير الآثوريين بأسرع وقت ممكن ،من خلال طرح مكانٍ جديدٍ آخرَ لسكن المهاجرين الآثوريين ،في منطقة الغاب بالقرب من حماة السورية، الذي اشترط فيه الفرنسيون دفع مبلغَ سبعين مليون فرنك لإتمام الأمر[١١٩]،لكن ذلك الشرط واجه معارضة الحكومة البريطانية التي قدمت اقتراحا تضمن دفعها مبلغَ مئتين وخمسين ألف باون أيضا ،على أن تدفع الحكومة العراقية المبلغ نفسه، وعصبة الامم مائة ألف باون مع قبول الحكومة الفرنسية على تخفيض المبلغ الذي طالبت به إلى ستمائة ألف باون لإتمام مشروع الغاب[١٢٠]، وبعد مفاوضات مع الجانب الفرنسي حصلت الموافقة عليه[١٢١] ، لم يرَ ذلك المشروع النور، بسبب عدم وجود تقديرات دقيقة للمسح الميداني الذي قامت به السلطات الفرنسية وإهمالهم المصاعب الأساسية كالبزل ، مع عدم تناسب الارض وعدد المهاجرين المقرر استيطانهم إلى جانب التطورات السياسية التي شهدتها الساحة السياسية السورية[١٢٢].وعلى أثر ذلك قررت اللجنة السداسية إسكان الآثوريين بشكل دائمي في الخابور التابع لمنطقة الحسكة[١٢٣]، وبعد مفاوضات وافقت الحكومة العراقية على ذلك في الثامن عشر من أيلول عام ١٩٣٧[١٢٤]، وفي تلك الأثناء كانت عملية الهجرة الآثورية مستمرة إلى سوريا حتى بلغ العدد الإجمالي للآثوريين المسفرّين بحدود عشرة آلاف نسمة ،في السادس والعشرين من أيلول عام١٩٣٧م[١٢٥]، لكن عملية الهجرة توقفت إلى أن أصدرت الحكومة العراقية قراراً، في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٣٨، اتفقت فيه على غلق قضية الآثوريين بشكل نهائي [١٢٦].

المبحث الخامس:الأوضاع العامة للآثوريين داخل الأراضي السورية والموقف الفرنسي

كان الهدف الرئيسي للحكومة الفرنسية من استقبال هذا العدد من المهاجرين الآثوريين ، في الأراضي السورية هو لغرض تجنيدهم في قواتها، لاسيما في منطقة الجزيرة السورية لبسط السيطرة عليها[١٢٧]، ولم تكن أوضاع الآثوريين في سوريا خاصة المهاجرين الجدد جيدة، إذ كانوا يعانون من نقص بالمؤن الغذائية، وتفشي الأمراض ،وذلك ما أكدته الرسائل التي كانوا يبعثونها إلى أقربائهم في العراق[١٢٨]، فضلاً عن أتعابهم في النقل المستمر من منطقة إلى أخرى ،بسبب ارتفاع درجات الحرارة أو معارضة الأهالي أو رفض

الآثوريون أنفسهم السكن في مناطق خصصت لهم لعدم صلاحيتها للعيش[١٢٩]،إلى جانب زجهم بالأعمال الشاقة وبأجور زهيدة كتعبيد الطرق والبناء وغيرها[١٣٠] .

سعت السلطات الفرنسية إلى تشجيع الدعوات الانفصالية بين الأقليات السورية، في لواء الجزيرة بهدف إضعاف الكتلة الوطنية السورية[١٣١]، لاسيما تلك التي لا تعارض مصالحها في المنطقة ، إذ دعت إلى تشكيل حكومة كردية في الجزيرة العليا[١٣٢]، وإفساح المجال لكل نشاط كردي له علاقة جيدة بالآثوريين ،الذي كان يحمل التوجه نفسه بالعمل ضمن تلك المنطقة ،التي تأتي في مقدمتها جمعية خوبيون [١٣٣]، التي فتحت لها فرعاً في الحسكة بهدف تشكيل حكماً ذاتياً أو دولةً كرديةً تضم الأقليات الكردية والآثورية والأيزيدية[١٣٤]. كما حددت السلطات الفرنسية حدود تلك الدولة من ولاية وان إلى الشرقاط ، وأول عمل قامت به هو إنزال الأعلام السورية في المنطقة الخاضعة لها، واستبدالها بالأعلام الفرنسية ، كما عقدت اجتماعات مع رؤوساء العشائر الكردية والعربية في قضائي عين دبور وقامشلي مؤكدة لهم، أن تشكيل الحكومة الكردية في هذه المنطقة قيد الدرس لدى حكومة باريس[١٣٥]، فضلاً عن تحريض الفرنسيين للعشائر العراقية العربية والأقليات الساكنة بالقرب من الحدود العراقية القريبة من منطقة الجزيرة السورية، للالتحاق بالحكم الفرنسي من أجل تأسيس دولة كردية آثورية، وذلك مما احتجت عليه الحكومة العراقية في الثالث من تموز عام ١٩٣٤[١٣٦]، إلى جانب قيام السلطات الفرنسية بإلحاق بعض المناطق الإدارية في لواء الجزيرة ،كالحسكة وقامشلي بصورة مباشرة بدار الاعتماد الفرنسي في بيروت ،لتنفيذ مخططاتها الاستعمارية مما نتج عنه عقد اجتماع بين الأهالي المعارضين في دير الزور ،الأمر الذي أدى إلى حدوث اضطرابات داخلية، مما دفعت بالآثوريين المهاجرين المطالبة بأسلحتهم من السلطات الفرنسية بذريعة حماية أنفسهم [١٣٧].

خضع الآثوريون كباقي الأقليات للقرارات التي كانت تصدرها الحكومة الفرنسية، بين الحين والآخر وفق مصالحها الاستعمارية، ففي عام١٩٣٥م ،أصدرت قراراً نص على عدم السماح لأي آثوري مهاجرٍ إلى سوريا التنقل خارج المنطقة المسموح بها، إلّا بجواز من مديرية الأمن العامة للمنطقة الساكن فيها، وفي حالة مخالفته والعثور عليه من دون حمل الإجازة يعاد الى محل سكناه قسرياً ، مع فرض العقوبات اللازمة[١٣٨]، كما أصدرت السلطات الفرنسية في الثالث عشر من كانون الثاني عام١٩٣٦م، قراراً آخر منعت بموجبه الآثوريين من السكن على الحدود العراقية السورية ، فضلاً عن عدم السماح لهم بدخول الأراضي العراقية إلا مرةً واحدةً في العمر، ولمدة شهر واحد لاسيما المهاجرون ، لأجل تصفية أشغالهم بصورة نهائية وبعدها يمنعون من دخول العراق مجدداً [١٣٩]، وفضلاً عن مطالب الحكومة العراقية، قامت الحكومة التركية بمطالبة السلطات الفرنسية في سوريا بعدم إسكان الآثوريين على الحدود المشتركة بين البلدين[١٤٠]، كما أصدرت عصبة الأمم في السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٣٦، إعلاناً أكدت فيه إنشاء قرًى سكنية في سوريا، لإيواء الآثوريين المهاجرين الجدد على وجه الخصوص على غرار القرى الأوربية . يتراوح استيعاب كل واحدةٍ منها، ما بين ألفين إلى أربعة آلاف نسمة، مع احتوائها على مدارس علمية وصناعية لمختلف المهن ، وكان الهدف من وراء ذلك إغراء الآثوريين للهجرة إلى سوريا باعتباره نوعاً من الحلول لمشكلتهم [١٤١] .

إن السياسة التي اتبعها الموظفون الفرنسيون في الجزيرة السورية ،أدت إلى حدوث مشاكل واصطدامات بين السكان الأصليين والآثوريين من المهاجرين الجدد، بسبب

غض نظر الفرنسيين ودعم محاولات استيلاء الآثوريين على المزيد من الأراضي التابعة لسكانها الأصليين ،مما خلّف وقوع قتلى وجرحى من كلا الطرفين[١٤٢]،فضلاً عن حدوث قلق لدى العشائر العربية الساكنة بين قامشلي ودير الزور، بسبب السياسة الفرنسية الرامية إلى تشتيت شملهم وإسكان الآثوريين والأزيديين والكرد، مما ولد الخلافات بين المكونات المختلفة للشعب السوري[١٤٣]، ومما زاد الامر سوءاً ،تشجيع وغضُّ نظر السلطات الفرنسية تجاه شراءَ الآثوريين للأسلحة، من قبل الأقليات المسيحية ومن ضمنهم الآثوريون، بحجة حماية أنفسهم في القامشلي[١٤٤]،كما أصدرت الحكومة الفرنسية قراراً في الثاني من نيسان عام١٩٣٦، نص على تجنس جميع الآثوريين، الذين لا يملكون الجنسية ب(الجنسية السورية) خلال مدة أقصاها ستة أشهر وخلاف ذلك يتعرض الآثوري لعقاب صارم[١٤٥]،في الوقت نفسه ،إرسال الحكومة الفرنسية لضابط الليفي السابق دانيال أخو ياقو بن الملك اسماعيل، إلى القرى الآثورية في لواء أربيل، لحث الآثوريين للهجرة إلى سوريا، من خلال تقديم المغريات كإعاشة الحكومة الفرنسية لهم لمدة خمس سنوات ،وبيع الأراضي الزراعية لهم بأقساط مريحة لمدة خمس عشرة سنة، وحق التجوال لهم في كافة أرجاء الأراضي السورية بعد مرور خمس سنوات وتجنسهم بالجنسية السورية [١٤٦]، كما أجرى الآثوريون اتصالاً مع الكرد المقيمين في الجزيرة العليا،باعتباره عامل ضغط لتشكيل أمارة خاصة بهم أطلقوا عليها اسم بكلك [١٤٧].

كانت السياسة الفرنسية تجاه الآثوريين في سوريا متغيرة بين الحين والآخر، حسب ما كانت تقتضيه مصالحها الاستعمارية، ففي الوقت الذي تكفلت بتقديم المؤن والأرزاق للآثوريين المهاجرين الجدد، إلّا أنها أصدرت قراراً بقطعها عنهم، اعتباراً من الأول من تموز عام ١٩٣٧م، باعتبارها وسيلة للضغط عليهم لجعلهم أكثر انصياعا لمصالحها، فضلاً عن أنها كانت تفضل المهاجرين الآثوريين المتهمين بقضايا إجرامية، سواء أكانوا من العراق أو تركيا للاستقرار في الجزيرة العليا ،وأن كل آثوري مهاجر- غير ذلك - كان محلَّ شكٍّ لهم ، ويعد جاسوساً بنظرها [١٤٨]، إلى جانب إدارتها للمناطق الآثورية بصورة مباشرة، على الرغم من قيام ياقو بن الملك اسماعيل بالنيابة عن الآثوريين ،بالسعي إلى إقامة إدارة مستقلة يديرونها بأنفسهم تحت إشراف السلطات الفرنسية ، وذلك ما تضمنته المضبطة التي رفعت من قبلهم إلى السلطات الفرنسية في دير الزور في التاسع عشر من أيار عام ١٩٣٧، إلا أن الأخيرة رفضت ذلك [١٤٩] ،بل أصدرت قراراً منعت بموجبه عبور الآثوريين إلى العراق بسبب ضيق الحالة الاقتصادية ،لاسيما الآثوريون الساكنون في منطقة ديرك في لواء الجزيرة [١٥٠]، لكن تنامي نشاط الكتلة الوطنية السورية ضد التواجد الفرنسي غيَّر من سياسة الأخير تجاه الآثوريين ، إذ قامت الحكومة الفرنسية بتوزيع ما يقارب من ثلاث آلاف بندقية على الآثوريين في أطراف الحسكة ،وذلك للدفاع عن أنفسهم ضد هجمات العشائر العربية من جهة وخلق حالة من التوازن لصالحها في المنطقة من جهة أخرى[١٥١] ، فضلاً عن قيامها بتشجيع فكرة انفصال الجزيرة لضرب نشاط الكتلة الوطنية السورية[١٥٢]، مما أدى الى حدوث انقسام بين سكان الجزيرة ما بين مؤيد للانفصال ومعارضٍ له ،من قبل أتباع الكتلة الوطنية السورية ،الأمر الذي أدى إلى قيام الأخيرة بطرد الموظفين الفرنسيين من بعض أجزاء الجزيرة ،وبالمقابل قامت الحكومة الفرنسية بزيادة تسليح الآثوريين ، لمساعدة دعاة الانفصال من الكرد والأقليات المسيحية الأخرى ،مع إدارة منطقة الجزيرة من قبل قوات فرنسية بدلاًعن الموظفين الفرنسيين المطرودين لزيادة سيطرتها الاستعمارية[١٥٣]،ومن

أجل كسب ودّ الآثوريين المهاجرين قامت السلطات الفرنسية بتوزيع بعض الأرزاق عليهم في الأول من تموز عام ١٩٣٧ على الرغم من تأكيدها مسبقًا أن ذلك التاريخ سوف يتم فيه قطعها عنهم (١٥٤).

إنَّ تحريض الحكومة الفرنسية للآثوريين دفعهم إلى الاصطدام بالأهالي المسلمين في الحسكة في العاشر من تموز عام١٩٣٧م، مما خلّف عدداً من القتلى والجرحى من كلا الطرفين(١٥٥) ، ومن أجل إظهار الحكومة الفرنسية بأنهم غيُر متورطين بتلك الأحداث ،أرسلت لجنة مشتركة فرنسية سورية إلى الحسكة في العشرين من تموز عام ١٩٣٧ ، لمعرفة الأسباب التي أدت إلى ذلك، ومحاولة إيقاع اللّوم على الكتلة الوطنية السورية ،لقيامها بعزل الموظفين المستخدمين في لواء الحسكة، لاسيما المسيحيون منهم ومصادرة أراضي الأقليات وتوزيعها على غيرهم وإعطاء الدَّرك السوري صلاحياتٍ واسعةً بالمنطقة على حساب سكانها(١٥٦)، وتشجيع السلطات الفرنسية، لسكان الجزيرة من الأقليات المسيحية ومنهم الآثوريين والكرد على رفع مضابط إلى دار الاعتماد الفرنسي ، التي كان أبرزها المضبطة التي وقّع عليها سبعة من شيوخ العشائر، وكان منهم ياقو بن ملك اسماعيل في السادس والعشرين من آب عام١٩٣٧ ،التي طالبوا فيها الحكومة الفرنسية تعيين حاكم فرنسي في منطقة الجزيرة، وأن تكون مركزاً للجيش الفرنسي حسب الاتفاق مع الحكومة السورية ،وأن يكون المحافظ الذي تعينه الحكومة السورية له معرفة كاملة بعادات وعقائد سكان المنطقة ، وأن يكون تعيين الموظفين فيها من الجزيرة نفسها، إلى جانب استخدام اللغات المحلية في التعليم(١٥٧) ،والسماح للآثوريين بارتداء الملابس العسكرية ،وتسليحهم والتجوال في القرى المختلفة للجزيرة لإرهاب الأهالي المعارضين لسياستها (١٥٨).

استمرت الأحوال المتدهورة للآثوريين في سوريا، على الرغم من قيام السلطات الفرنسية بتعيين ضابط فرنسي مسؤولاً عن إعاشتهم وتشغيلهم وترميم دورهم ،والنظر في شكواهم لاسيما المهاجرون الجدد(١٥٩)،إلى جانب المساعدات من المواد والأموال التي كانت ترسل إليهم من قبل الجمعيات الخيرية الأوربية ، ويعود سبب ذلك إلى وجود انقسام بين الزعماء الآثوريين أنفسهم ، كالذي حدث بين عازاريا ولوكو رئيس عشيرة تخوما من جهة ، وياقو بن الملك اسماعيل من جهة أخرى، الذي اتُّهِمَ من قبلهم بالاستيلاء على المساعدات والأموال وعدم توزيعها على الآثوريين، الأمر الذي دفع السلطات الفرنسية إلى مساندة ياقو بن اسماعيل وسجن عازاريا(١٦٠)، فضلاً عن اعطائهم، الأرزاق بصورة متقطعة من قبل الحكومة الفرنسية، وتفشي الأمراض بينهم وصعوبة المناخ ،والعداء الحاصل بينهم وبين العشائر السورية المحيطة بهم ، مما أثر في دفع العديد منهم للمطالبة بالعودة إلى العراق ، من خلال المضابط التي قدموها إلى وفود عصبة الأمم عند زيارتها لهم ، مما خلّف انقساماً كبيراً بين الآثوريين ، فالذين كانوا يرغبون البقاء في منطقة الجزيرة العليا، يرأسهم ياقو بن الملك اسماعيل، الذي سعى إلى تشكيل أفواج قتالية نظامية منهم، لاسيما المتدربون ،في حين شكّل ما تبقى منهم فرقاً غير نظامية لبسط سيطرته على المنطقة بدعم فرنسي ، في حين كان الفريق الآخر يرغب بالعودة إلى العراق بقيادة ضابط الليفي السابق عازاريا (١٦١).

إن مساعي الحكومة الفرنسية في تحقيق مشروع اللامركزية في الجزيرة السورية، التي كان يقطنها الكرد والمسيحيون ومنهم الآثوريون، حتى نهاية عام١٩٣٨م، فشلت على الرغم من الجهود، التي بذلتها في استمالة الأزيديين في العراق للهجرة إلى الجزيرة السورية لمساندة الأقليات الموجودة هناك، مستغلة رفضهم التجنيد الإجباري في

العراق وتشجيعهم على الهروب منه[١٦٢]، وهذا الفشل كان بسبب زيادة نشاط الكتلة الوطنية السورية المعارض لتوجهها الاستعماري، ورفض الدول الإقليمية لهذا المشروع ،لاسيما الحكومة التركية [١٦٣]، إلّا أن الحكومة الفرنسية نجحت بتجنيد وتسليح ما يقارب ألفي شخصٍ من آثوريي العراق في بداية عام١٩٣٩م، ضمن قواتها المتواجدة على الأراضي السورية ،وتوزيعهم على أطراف منطقة الجزيرة، لاسيما في دير الزور بهدف ضرب الكتلة الوطنية السورية [١٦٤]،وقامت بتعيين عضوين من الآثوريين في مجلس إدارة الحسكة لتقوية نفوذها في في الجزيرة السورية[١٦٥].

الخاتمة

أولاً : كان للبعثات التبشيرية دورٌ بارزٌ في اتصال الأقليات المسيحية العثمانية بالدول الاستعمارية ،لاسيما الحكومة الفرنسية ، وعلى وجه الخصوص الآثوريون ، وجعل مبدأ حماية الأقليات ذريعة للتدخل في شؤون الدولة العثمانية لغايات استعمارية .

ثانياً : حرصت الحكومة الفرنسية على بقاء اتصالها مع الآثوريين بعد الحرب العالمية الأولى ،لاستمالة أكثر عدد منهم للهجرة إلى سوريا، وعلى وجه الخصوص اولئك الذين اعتنقوا المذهب الكاثوليكي ،لجعلهم أداة لبسط السيطرة الفرنسية، وعلى وجه الخصوص في الجزيرة السورية بعد فرض الانتداب الفرنسي على سوريا .

ثالثاً : سعت الحكومة الفرنسية بعد هجرة الآثوريين إلى العراق إلى استغلال المشاكل الداخلية، التي عانت منها الحكومة العراقية معهم ، لحث الآثوريين على الهجرة إلى سوريا من خلال بث دعايات بينهم ،بأن هناك حياة أفضل بانتظارهم، ساعية بذلك لخلق حالة من التوازن السكاني لصالحها،وعلى وجه الخصوص في الجزيرة السورية .

رابعا : ان تنامي دور الكتلة الوطنية السورية المناهض للانتداب الفرنسي ،دفع الأخير إلى زيادة الاهتمام بالأقليات وفي مقدمتهم الآثوريين ، من خلال سعيها لإنشاء حكم ذاتي يضم جميع أقليات الجزيرة السورية وبالتالي إضعاف ذلك الدور لتكريس سيطرتها الاستعمارية .

خامسا :إن الحياة العامة للآثوريين لم تكن بأفضل حال فكانوا يعانون من قلة المؤن والأرزاق ،وانتشار الأمراض وعدائهم مع السكان الاصليين ، على الرغم من أن الحكومة الفرنسية كانت المسؤولة عنهم، لأن الأخيرة كانت غايتها ، جعلهم أداةً لحماية مصالحها في سوريا، وليس إنقاذاً لهم من الماضي السييء القريب الذي كانوا يعيشونه.

الاحالات

---

(١) محمد فريد ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ط١ ، مطبعة محمد افندي ، مصر ، ١٨٩٣ ، ص٩١.

(٢) الآثوريون من القبائل التي اعتنقت الديانة المسيحية، ولغتها الكلدانية (الآرامية)،ونتيجةً للانشقاق الكنيسي عام ٤٥١م ، مما أدى إلى حدوث انقسام بين معتنقي تلك الديانة بسبب التعاليم الدينية الجديدة، التي وضعها بطريرك القسطنطينية نسطوريوس(Nestorius) ، وأطلق على كل من اعتنق المذهب الجديد اسم النساطرة، ومن ضمنهم (الآثوريين). د. ك. و، وزارة الداخلية العراقية ، ملفة رقم ٩٥٥٨ / ٣٢٠٥٠ ، كتاب من وزارة العدل إلى وزارة الداخلية في ٢٤ايلول ١٩٥٩ ، وثيقة رقم (٧٧) ،ص ٨٢ ؛ جرجي زيدان ، طبقات الأمة أو السلائل البشرية ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٩١٢ ،ص٢٦٨-٢٦٩ ؛ أحمد سوسة ، ملامح من تاريخ القديم ليهود العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٠٧

(٣) كان يطلق عليهم اسم سريان او بابليون ،وهم من سكان العراق القدماء ويقصد بهم الموحدون ، ويذكر آخرون أنهم من سكنة منطقة كالديا وهي جزء من مملكة بابل وقد اخذوا هذه التسمية من كاسديم او كوسديم ابن حام . انستاس الكرملي ، الكلدانيون ، مجلة لغة العرب ،ج٢ ، بغداد ، ١٩١١ ، ص٥٢ .

(٤) د. ك. و ،الوثائق البريطانية /لندن، ملفة رقم ٥٢١، مقتطفات من تاريخ الآثوريين قدمها مجموعة من الأساقفة الآثوريين إلى المندوب السامي لعام ١٩٣٠ ، وثيقة رقم (٤) ، ص٦ ؛ ادي شير ، تاريخ كلدوواثور ،مج٢ ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩١٣، ص٢٧٠ .

(٥) هربرت فيشر ،أصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة الأوربية الى الثورة الفرنسية ، ترجمة :زينب عصمت راشد وأحمد عبد الرحيم مصطفى ، دار المعارف ،القاهرة ،١٩٦٢ ،ص١١٥.

(٦) اندلعت الحرب بين فرنسا وبروسيا عام ١٧٥٦ ، انضمت روسيا والنمسا الى جانب فرنسا وقدمت بريطانيا العون الى بروسيا وكان نتيجة الحرب انتصار الجبهة البروسية ، وخسارة فرنسا أغلب ممتلكاتها وكان الرابح الأكبر بريطانيا، التي تخلصت من المنافسة الفرنسية في الشرق والقارة الأمريكية والدولة العثمانية .عبد الحميد البطريق وعبد العزيز نزار ، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة الى أواخر القرن الثامن عشر دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٩٧،ص٢٦٠-٢٦٦.

(٧) تعد المعاهدة من أقدم المعاهدات التي احتوت على نص لحماية الأقليات في أوروبا الذي أعطى الحرية الدينية واللغوية للكاثوليك الناطقين باللغة الفرنسية على الأراضي الكندية . د. ك . و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٤٧٤ ، عصبة الأمم ، الجلسة الحادي والعشرون، الاجتماع الرابع عشر في ٣ تشرين الثاني ١٩٣١،وثيقة رقم (٧)، ص٩٠ .

(٨) تنازلت الدولة العثمانية بموجب هذه المعاهدة عن شبه جزيرة القرم وغيرها ،وحق حماية المذهب الارثوذكس داخل الدولة العثمانية . أحمد عبد الرحيم مصطفى ، في أصول التاريخ العثماني ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ،١٩٨٢ ، ص١٦٥ .

(٩) Fo 195 -1242 Report from the British ambassador in Constantinople to the British Prime Minister on Jnora 8, 1777, No.148.

(١٠) Spenser Wilkinson , Britain at bay ,(New york, 1909) ,p.114.

(١١) جاك فريمو، فرنسا والاسلام من نابليون الى ميتران ، ترجمة : هاشم صالح ، ط١ ، الأرض للنشر المحدودة ، قبرص ،١٩٩١ ، ص٣٤-٣٥ .

(١٢) وعد سعيد العبايجي ، التبشير وتوجهاته في ولاية الموصل (١٨٣٤-١٩١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى معهد التاريخ العربي ، بغداد ، ٢٠٠٠ ،ص٤٩

(١٣) د.ك.و، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفة رقم ٦٦٦ ، كتاب من العقيد سي . لوسي آمر قوات الليفي التابعة للقوة الجوية البريطانية إلى السفارة البريطانية في بغداد في ١ تموز ١٩٤٨ ، وثيقة رقم (١)،ص٨٠

(١٤) ولد عام ١٨٩٤ في بوتان إحدى مناطق الجزيرة التركية وتولى أمارتها عام ١٨١٢ وسعى لتحقيق الوحدة الكردية والتحرر من السيطرة العثمانية وتوسيع أمارته حتى أصبحت تشمل بلاد وان وسابلاخ وراوندوز والموصل . محمد أمين زكي ، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ، ترجمة : محمد علي عوني ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٣٩-٤٢

(١٥) Fo 195-204 , A report from the British consul in Baghdad to the British ambassador in Constantinople dated, August 16 ,1843,No.255.

(١٦) John Joseph, Nestorians and their Muslim Neighbours, A study of western In fluence on their Relations,(Princeton,1961),p.95.

(١٧) بله ج. شيركوه ، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم ، ط١ ، دار الكاتب ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٥٤ .

(١٨) محمد أمين زكي ، المصدر السابق، ص٤٢.

(١٩) اندلعت بين الدولة العثمانية وروسيا عام ١٨٥٣ ، بسبب إعطاء الدولة العثمانية مفاتيح بعض الكنائس في بيت المقدس إلى فرنسا عام ١٨٥٢ بينما رفضت إعطاء نفس الامتياز الى روسيا عام ١٨٥٣أدى الى إعلان

الأخيرة الحرب ووقفت فرنسا وبريطانيا وسردينيا إلى جانب الدولة العثمانية بينما كان موقف النمسا محايداً ،واستطاع العثمانيون من الانتصار بالحرب، للمزيد من المعلومات ينظر : عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٩٩ ، ص٣٤٩- ٣٥٢ ؛ طه الهاشمي ، الحروب في القرن الأخير ، المجلة العسكرية ،السنة الرابعة ، العدد الرابع ، بغداد ، ١٩٢٧ ، ص٥٩٠.

(٢٠) وقعت في الثلاثين من آذار ١٨٥٦ من قبل بريطانيا وروسيا والدولة العثمانية والنمسا وبروسيا وسردينيا ، وأهم ما جاء فيها جعل البحر الأسود منطقة محايدة وغير عسكرية وإرجاع القارص الى حضيرة الدولة العثمانية ،وإعطاء القرم لروسيا . محمد ناصر ، التيارات الفكرية السياسية في السلطنة العثمانية ١٨٣٩-١٩١٨،ط١ ، دار محمد علي ، تونس ، ٢٠٠١، ص٦٢.

(٢١) أصدر في الثامن عشر من شباط ١٨٥٦ في عهد السلطان عبد المجيد الأول واحتوى على ١١ بنداً ، تمت مراعاة حقوق الطوائف غير المسلمة من ناحية مبدأ المساواة بين الملل والرعايا في الوظائف ميزانية الدولة ،وإخضاع الجميع الى الخدمة العسكرية وتنظيم الضرائب وغيرها، محمد عصفور سلمان، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وآثرها في المشرق العربي(١٨٣٩ -١٩٠٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص٤١ .

(٢٢) سامي ناظم حسين ، سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليات العرقية والطوائف الدينية في العراق ١٨٥٦-١٩٠٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة القادسية ٢٠١٠، ص١٢٢.

(٢٣) د . ك. و، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفة رقم ٥٢٠، تقرير من المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى وزارة المستعمرات حول امتيازات الآثوريين في الدولة العثمانية في ٢٣ حزيران ١٩٣٢ ، وثيقة رقم (٣)، ص٤١-٤٣ .

(٢٤) Fo 197-577 ,Book of the British ambassador in Constantinople to the British consul general in Baghdad on February 25, 1857,No.5.

(٢٥) ولد عام ١٨٤٢ وهو ابن السلطان عبد المجيد، تعلم اللغتين العربية والفارسية، بويع للسلطة بعد أخيه السلطان مراد عام ١٨٧٦ عن عمر ناهز الرابعة والثلاثين ، في الوقت الذي كانت الدولة العثمانية تعاني من ديونها للدول الأوربية . السلطان عبد الحميد الثاني، مذكراتي السياسية ١٨٩١-١٩٠٨ ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٧ . ص١١-١٤ .

(٢٦) اعترفت المادة الحادية عشرة من الدستور العثماني أن من واجب الدولة حماية حرية ممارسة كافة الأديان للشعائر والطقوس الدينية ، ونصت المادة السابعة عشرة ، على أن كافة الرعايا العثمانيين متساوون أمام القانون ، فضلا عن حرية اختيار السلطان لأي شخص يمثل الأقليات في مجلس الاعيان . د. ك. و، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفة رقم ٥٢٠، تقرير من المندوب السامي البريطاني الى وزارة المستعمرات حول امتيازات الآثوريين في ٢٣ حزيران ١٩٣٢،وثيقة رقم ٣ ، ص٣٨-٤٢ .

(٢٧) اندلعت الحرب في الرابع والعشرين من نيسان ١٨٧٧ بين الروس والعثمانيين ، إذ توالت هزائم القوات العثمانية مما أجبر الأخيرة الى عقد معاهدة سان استفانوا في الخامس والعشرين من شباط ١٨٧٨ ، التي حصل الروس بموجبها على امتيازات عديدة منها حرية الملاحة بالمضائق العثمانية ، مما أثار حفيظة كل من النمسا و بريطانيا لأنها تهدد مصالحها . اسماعيل أحمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٥ ، ص١٨٨-١٩٢ .

(٢٨) عقد في برلين برعاية بسمارك، وضم كلاً من بريطانيا وفرنسا وروسيا وألمانيا والنمسا ،وهدفه تعديل المعاهدة الروسية العثمانية (سان استفانو)، وأهم البنود التي تخص الأقليات تعهد الباب العالي بقبول شهادة الجميع في المحاكم بدون تميز ديني أو قومي واحترام الحريات الدينية . مصطفى كامل ، المسألة الشرقية ، ط١ ، مطبعة الآداب ، مصر ، ١٨٩٨ ، ص١٨٣- ١٨٦.

(٢٩) هو عبدالله بن ملا صالح إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني، لقب بالنهري نسبة الى البلدة التي ولد فيها، وتعتبر أسرته من الأسر الدينية العريقة في كردستان ، للمزيد من المعلومات ينظر : محمد أمين زكي ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

(٣٠) عثمان علي ، الكرد في الوثائق العثمانية ، ط١ ،مطبعة خاني ، دهوك ، ٢٠١٠ ، ص٦٤ .

(٣١) تولى رئاسة الكنيسة النسطورية وعمره سبعة عشر سنةً،في عام ١٩٠٣ و اغتيل عام ١٩١٨ .عزيز سوريان عطية ، تاريخ المسيحية الشرقية ، ترجمة : اسحاق عبيد ، ط١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٦١٣

(٣٢) محمد جمال باروت ، التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية ، ط ١، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص١٣١ .

(٣٣) نيل . م .هايمان ، الحرب العالمية الأولى ، ترجمة : حسن عويضة ، ط١ ، أبو ظبي للسياحة والثقافة ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١١ ، ص٢٠ .

(٣٤) دخلت ايطاليا وبلغاريا الحرب عام ١٩١٥ إلى جانب دول المحور بينما دخلت رومانيا والولايات المتحدة على التوالي عامي ١٩١٦و١٩١٧ إلى جانب دول الحلفاء . شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ،٢٠٠٠ ، ص٢٣١.

(٣٥) هاري سونتاك ، السريان المسيحيون ، ترجمة: انطوان حراني ، ج١ ، النادي الثقافي ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص١٢٧-١٢٨ .

(٣٦) د. ك. و، الوثائق البريطانية/ لندن ، ملفة رقم ١٨٩ ، تقرير من ضابط الخدمة الخاصة /السليمانية الى هيئة الاستخبارات الجوية البريطانية في بغداد في ٦ تشرين الثاني ١٩٢٧ ، وثيقة رقم (١٢)، ص٤٩ ؛
Austin Carter ,The Assyrians of Iraq,(Newyork,1933) ,p.306

(٣٧) د.ك.و ، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفة رقم ٤٨٩، مقتطفات من تقرير ضابط الخدمة الخاصة حول قضايا الآثوريين في ٢٩ حزيران ١٩٣٢ ، وثيقة رقم(١)، ص٤٣-٤٤ .

(٣٨) د. ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم٦٦٦، كتاب من آمر قوات الليفي في العراق الى مقر السفارة البريطانية في١ تموز ١٩٤٨ ، وثيقة رقم (٧١) ، ص٧٧ .

(٣٩) عقدت بين بريطانيا وفرنسا وروسيا في السادس عشر من آيار ١٩١٦ ،وتم الاتفاق على أن الخط الممتد من موش وسعرت وجزيرة ابن عمر والعمادية إلى الحدود الإيرانية حصة روسيا، أما فرنسا فلها سوريا وولاية أدنة ومنطقة كيليكيا ،و بريطانيا ولاية بغداد والقسم الجنوبي من العراق ،أما فلسطين تكون الإدارة فيها دولية . د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ١١٩ ، كتاب من مكتب الخدمة الخاصة-بغداد إلى أركان الجو في ١٩ كانون الثاني ١٩٢٥ ، وثيقة رقم (١٤) ، ص٢٠ ؛ جورج انطونيوس ، يقظة العرب – تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة :ناصر الدين الأسد وإحسان عباس ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص٥٧٨ -٥٨٢ .

(٤٠) بطرس بن ايليا بن ملك شليمون، ولد عام ١٨٨٠ في منطقة باز في جبال حكارى التركية ، ودرَّس في المدارس المبشرين الأوربيين ، ورحل إلى شمال إيران ، كان يتقن عدة لغات الانكليزية والفرنسية والروسية واللغات المحلية كالفارسية والتركية والكردية والعربية ، عين قنصلاً عثمانياً في بلاد فارس (اورومية)عام ١٩٠٩ ، للمزيد من المعلومات ينظر : نينوس نيراري ، أغا بطرس سنحاريب القرن العشرين ،ترجمة : فاضل بولا ، د . ن ، سان دياغو ، ١٩٩٦ ، ص١٥-٢٥ .

(٤١) د.ك .و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٦٣أ ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في بغداد إلى دار الاعتماد البريطاني في ١٩ كانون الاول ١٩٢٥ ، وثيقة رقم (١) ، ص١٣٥؛ هاري سونتاك ،المصدر السابق ، ص ٢٦٤ .

(٤٢) كانت البعثات الامريكية في اورومية هي الأكثر اتصالاً بالنساطرة لأنها قدمت العديد من المساعدات لهم، ومن الطبيعي أنَّ دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء يعني زيادة الدعم الأمريكي لهم ، وفي الوقت الذي كانت بريطانيا وفرنسا تعاني من ضعف الإمكانات العسكرية والاقتصادية بسبب الاستنزاف الحربي . عبد الفتاح حسن ابو عليه ، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص١٦٨.

(٤٣) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط٧ ،الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٦٧-٦٨ .

(٤٤) عبد الفتاح حسن أبو عليه ، المصدر السابق، ص١٦٨.
(٤٥) John Joseph,Op.Cit, p.136.
(٤٦) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم٥١٩ ، تقرير المندوب السامي البريطاني في العراق حول الليفي الآثوري لسنة ١٩٣٢ ، وثيقة رقم(١)، ص٩ ؛ كلير ويبل يعقوب ، المصدر السابق ، ص١١٤ .
(٤٧) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥٣٥ ، كتاب من القائد العام لبلاد ما بين النهرين إلى وزارة الحرب في ١٢ نيسان ١٩١٨ ، وثيقة رقم(٣٤) ، ص٣٦.
(٤٨) John Joseph,Op.Cit, p.138.
(٤٩) استمرت المجازر بحق الأرمن بصورة خاصة للمدة من ١٩١٥ -١٩٢٣ . واهاكن ن . دادريان ، دور الأطباء الأتراك في المذابح الأرمنية أثناء الحرب العالمية الأولى، ترجمة: الكسندر كشيشيان ، ط١، دار الحوراء، اللاذقية،١٩٩٥، ص٩.
(٥٠) د .ك . و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥٢٢ ، بيان الليفي الآثوري في ١ حزيران ١٩٣٢ ، وثيقة رقم (٢٥) ، ص٨٣ ؛ كلير ويبل يعقوب ، المصدر السابق ، ص١٢٠-١٢١ .
(٥١) احتلت القوات البريطانية همدان في ٢٤ نيسان ١٩١٨ . د. ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥٣٥، كتاب من القائد العام لبلاد ما بين النهرين إلى وزارة الحرب في ٢٦ نيسان ١٩١٨ ، وثيقة رقم(٧١) ، ص ٧٦ .
(٥٢) د. ك. و، وثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥٢٠ ، كتاب من مجموعة من الضباط الليفي الآثوري الى مقر الليفي العام - الهنيدي في ٨ حزيران ١٩٣٢ ، وثيقة رقم (٤٩) ، ص١٥٤ ؛ كلير ويبل يعقوب ، المصدر السابق ، ص١٣٦ .
(٥٣) د، ك، و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥٢٢ ، تقرير من دار الاعتماد البريطاني في العراق إلى وزارة الدولة لشؤون المستعمرات عن المحاولات التي جرت في الماضي لإسكان الآثوريين لعام ١٩٣٢ ، وثيقة رقم (٢٥)، ص٩٠ .
(٥٤) عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، دار الراية البيضاء ، بغداد ، ١٩٣٥ ، ص٢٨٨ .
(٥٥) نينوس نيراري ، المصدر السابق ، ص١٦٤-١٧٢.
(٥٦) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي/الديوان، ملفة رقم ٣١١/٨٨٣، العقد الفرنسي البريطاني عن مسائل الانتداب على سوريا ولبنان وفلسطين والعراق في ٢٣ كانون الأول١٩٢٠، وثيقة رقم (١) ، ص٣٨ .
(٥٧) محمد جمال باروت ، المصدر السابق ، ص١٣١
(٥٨) د.ك .و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١١٧٧ ، كتاب من وزير الداخلية إلى رئاسة الديوان الملكي في ٢٦ تموز ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٢) ، ص٣-٥ .
(٥٩) عماد خميس حمزة منسي المحمدي، سياسة بريطانيا تجاه الآثوريين في العراق ١٩١٨-١٩٤١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٧ ، ص ٤٢.
(٦٠) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥٢٢ ، تقرير الرائد الطيار جي .اس .ريد الى مقر الليفي الآثوري –الهنيدي في ١٨ تموز ١٩٣٢ ، وثيقة رقم (٢٥) ،ص٩٩- ١٠٢.
(٦١) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ ديوان ، ملفة رقم ١١٧٦ /٣١١ ، تقرير من متصرف لواء الموصل إلى وزارة الداخلية في ١٥ كانون الاول ١٩٣٢ ، وثيقة رقم (٦٩) ، ص١٢٧-١٢٩ ؛ نينوس نيراري ، المصدر السابق ، ص١٩٤.
(٦٢) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ ديوان ، ملفة رقم ٧٣١/ ٣١١ ، كتاب من وكيل وزارة الخارجية الى سكرتارية مجلس الوزراء في١٤ كانون الثاني ١٩٣٥ ، وثيقة رقم(٤) ، ص٢٠-٢٢ .
(٦٣) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥٢٢ ، كتاب من المفتش الإداري للواء الموصل إلى مستشار وزارة الداخلية في ٢٧ آب ١٩٢٣ ، وثيقة رقم(٢) ، ص٢٩ .
(٦٤) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢١٢ ، رسالة من قائممقام عنه إلى متصرفية لواء الدليم في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٣ ، وثيقة رقم (٣٢)، ص٩٧-٩٩ .
(٦٥) المصدر نفسه ، مذكرة من المفتش الإداري للواء الرمادي إلى وزارة الداخلية العراقية في١٧ شباط ١٩٢٤، وثيقة رقم (١١)، ص ٤٥ -٥٠ .

(٦٦) حدثت بسبب الاحتلال البريطاني للموصل بعد عقد هدنة مودروس في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ ،الذي عده الجانب التركي مخالفاً للقوانين الدولية وكان سبباً للمطالبة التركية بولاية الموصل العراقية حتى عام ١٩٢٦. فاضل حسين ، مشكلة الموصل ، مطبعة اشبيلية ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص١٧٦-١٨٤

(٦٧) د. ك. و ، وزارة الداخلية العراقية ، ملفة رقم ٨١٠ / ٣١١ ، الاسئلة الموجة من لجنة الحدود إلى المندوب السامي لسنة ١٩٢٤ ، وثيقة رقم (١٣) ، ص٤٨-٥٢ .

(٦٨) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٤٧ ، تقرير من آمرية قوات الليفي العراقية إلى المقر الجو في بغداد في ٦ كانون الثاني ١٩٢٥ ، وثيقة رقم (١) ،ص٢٥-٢٦ .

(٦٩) محمد جمال باروت ، المصدر السابق ، ص١٦٢ .

(٧٠) AIR 23-231-4583,Report of the Special Service officer Sulaymaniyah to lead the Henaidi Air Force on May 11, 1931, No. 26.

(٧١) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٤٥ ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل إلى المفتش الإداري للواء الموصل في ١٢ تشرين الاول ١٩٣١ ، وثيقة رقم (١)،ص٥٦-٥٧ .

(٧٢) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٣٦ / ٣١١ ، كتاب من متصرف لواء الموصل إلى وزارة الداخلية في ٢ شباط ١٩٣٢ ، وثيقة رقم(٤٦)، ص٥٦ .

(٧٣) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١٦٣٥ / ٣١١ ، تقرير من وزارة الدفاع العراقية إلى وزارة الداخلية في ٢٠ اذار ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٧٩)، ص١٧٠ .

(٧٤) د . ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٤٥ ، تقرير من المفتش اللإداري للواء الموصل الى مستشار وزارة الداخلية في ١٢ حزيران ١٩٣٢ ، وثيقة رقم(٣٩)، ص١١٢ .

(٧٥) المصدر نفسه ، برقية من نوري السعيد إلى وزارة الخارجية في ١٥ كانون الأول١٩٣٢ ، وثيقة رقم (٦٠) ، ص ١٠٧ .

(٧٦) د. ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٤٦ ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل الى المقر الجوي – بغداد في ٢٠ تموز ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٣) ، ص١٠ .

(٧٧) المصدر نفسه ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل الى هيئة الاستخبارات الجوية – بغداد في ٢٥ تموز ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (١٦)، ص٤١ .

(٧٨) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٣/ ٣١١، مجمل حركات قوة عماد خلال عصيان الآثوريين لسنة ١٩٣٣ ، وثيقة رقم(١٠) ، ص ٢٠-٣٠ .

(٧٩) د. ك. و، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفة رقم ٢٤٦ ، رسالة من ضابط الخدمة الخاصة –الموصل إلى المقر الجوي -بغداد في ٢٣ تموز ١٩٣٣، وثيقة رقم(٧) ، ص ١٦ ؛ جريدة (الإخاء الوطني) ، العددان (٤٩٦ و ٤٩٧) ، في ٣١ تشرين الأول و ١ تشرين الثاني ١٩٣٣ .

(٨٠) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٣/ ٣١١ ، برقية من قوة عماد إلى دفاع بغداد في ٢٦ تموز ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٨)، ص٢٢ .

(٨١) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٧٨ / ٣١١ ، كتاب من وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الوزراء في ٢٦ تموز ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (١١)، ص ٢٦.

(٨٢) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٣/ ٣١١ ، برقية من قوة عماد إلى دفاع بغداد في ٢٦ تموز ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٨) ، ص٢٢ .

(٨٣) د. ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٤٦ ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل إلى هيئة الاستخبارات الجوية – بغداد في ٣٠ تموز ١٩٣٣ ، وثيقة رقم(٢٨)، ص٦٥ .

(٨٤) المصدر نفسه ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل إلى المقر الجوية – بغداد في ٢٩ تموز ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٢٨)، ص٦٥ .

(٨٥) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٣/ ٣١١، مجمل حركات قوة عماد خلال عصيان الآثوريين لسنة ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (١) ، ص ٢٢ .

(٨٦) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨١/ ٣١١، تقرير من المقد م توفيق الدملوجي إلى وزارة الدفاع العراقية في ١٠ آب ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (١١٣) ، ص١٨٩ .
(٨٧) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ٤٢٢/ ٣١١، قرارات مجلس الوزراء العراقي في ٣ آب ١٩٣٣ ، وثيقة رقم(٣١) ، ص٥٣ .
(٨٨) د. ك. و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٤٧ ، تقرير سري من ضابط الخدمة الخاصة في بغداد إلى الأركان الجوية الهندي في ١٠ آب ١٩٣٣، وثيقة رقم (٢)،ص٦.
(٨٩) د. ك. و، البلاط الملكي العراقي /الديوان ، ملفة رقم ١١٨٠ / ٣١١ ، برقية من وزير الخارجية إلى القنصلية العراقية في طهران وأنقرة في ٧ آب ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٦١) ، ص٧٤.
(٩٠) د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٤٧ أ ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل إلى المقر الجوية – بغداد في ٢١ آب ١٩٣٣ ، وثيقة رقم(٢٨)، ص٦٥ .
(٩١) المصدر نفسه ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل إلى مقر الجوية – بغداد في ١٢ آب ١٩٣٣ ، وثيقة رقم(١٢) ، ص٣٣ .
(٩٢) مثل الوفد كل من المقدم توفيق الدملوجي وآمر السرب البريطاني السكودرن ليدر . د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨١/ ٣١١ ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل إلى مقر الجوية – بغداد في ١٢ آب ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (١٢)، ص٣٣ .
(٩٣) د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٤٧ أ ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل إلى مقر الجوية – بغداد في ٢١ آب ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٢٨) ، ص٦٥ .
(٩٤) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٣/ ٣١١، كتاب من وزارة الخارجية العراقية إلى الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد في ٤ ايلول ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (١٦) ، ص٤٥ .
(٩٥) المصدر نفسه ، كتاب من الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد إلى وزارة الخارجية العراقية في ٧ ايلول ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٣١)، ص٦٣ .
(٩٦) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٤/ ٣١١، كتاب من وزارة الخارجية العراقية إلى الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد في ٣٠ تشرين الاول ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٢٩) ، ص٦٢

.
(٩٧) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٨٨٣ / ٣١١ ، العقد الفرنسي البريطاني عن بعض المسائل العامة للانتداب على سوريا ولبنان وفلسطين والعراق في ٢٣ كانون الاول ١٩٢٠ ، وثيقة رقم (١)،ص٣٨-٤١ .
(٩٨) شكلت اللجنة حسب قرار عصبة الأمم في الحادي والعشرين من تشرين الاول ١٩٣٣ ، وضمت كل من فرنسا وبريطانيا وأسبانيا والدنمارك وإيطاليا والمكسيك . (جريدة العالم العربي) ، العدد (٢٩٤٦) ، في ١٧ تشرين الاول ١٩٣٣ .
(٩٩) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٨/ ٣١١، كتاب من وزارة الخارجية العراقية إلى الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد في ٥ تموز ١٩٣٤ ، وثيقة رقم (٢٢) ، ص٥١ .
(١٠٠) المصدر نفسه ، كتاب من الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد وزارة الخارجية العراقية في ٨ تموز ١٩٣٤ ، وثيقة رقم (٢٤) ، ص٥٤.
(١٠١) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ٥٩٥٦/ ٣١١ ، برقية من متصرف لواء الموصل إلى وزارة الداخلية العراقية في ٢٣ تشرين الاول ١٩٣٣ ، وثيقة رقم (٢٩)، ص٦٤ .
(١٠٢) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١٦٣٥ / ٣١١ ، تقرير من وزارة الدفاع العراقية إلى وزارة الداخلية في ١٦ تموز ١٩٣٤ ، وثيقة رقم(١٦ و١٧)، ص٤٢ --٤٦ .
(١٠٣) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٨/ ٣١١، كتاب من الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد وزارة الخارجية العراقية في ١٩تموز ١٩٣٤ ، وثيقة رقم(٣٢) ، ص٦٩ .
(١٠٤) المصدر نفسه ، كتاب من الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد وزارة الخارجية العراقية في ١٠ آب ١٩٣٤ ، وثيقة رقم (٥٩)، ص١٠٨ .
(١٠٥) المصدر نفسه ، كتاب من الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد الى وزارة الخارجية العراقية في ١٩آب ١٩٣٤ ، وثيقة رقم (٦٦) ، ص١٢٣.

(١٠٦) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١١٨٤ ، كتاب من وزارة الداخلية إلى وزارة الخارجية في ٢١ آب ١٩٣٤ ، وثيقة رقم (١١)، ص٣٣.
(١٠٧) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٣ / ٣١١ ، تقرير من وزارة الدفاع العراقية إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٥ أيلول ١٩٣٤ ، وثيقة رقم (٨ و٩)، ص١٨-٢٣ .
(١٠٨) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/٤٣٥ ، قرارات جلسة مجلس الوزراء في ٦ أيلول ١٩٣٤، وثيقة رقم (٢٥)، ص٤٧.
(١٠٩) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١١٨٧ ، كتاب من الميجر تومسن رئيس لجنة إعاشة وإسكان الآثوريين إلى وزير الداخلية في ١٦ أيلول ١٩٣٤،وثيقة رقم (١٦)، ص٣٥.
(١١٠) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١٦٣٥ / ٣١١ ، تقرير من وزارة الدفاع العراقية إلى وزارة الخارجية العراقية في ٥ تشرين الثاني ١٩٣٤ ، وثيقة رقم (٧)، ص١٤-١٧ .
(١١١) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ٩٦٠ / ٣١١ ، برقية من جعفر العسكري الوزير المفوض في لندن وممثل العراق في جنيف إلى وزارة الخارجية العراقية في ٢٩ ايلول ١٩٣٤ ، وثيقة رقم (١١) ، ص٤٧ .
(١١٢) AIR 23 – 653-4583 ,Book from the Ministry of Foreign Affairs to the Secretariat of the Council of Ministers on March 24, 1935,No.552.
(١١٣) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١١٨٨، برقية من الممثلية العراقية الملكية الدائمة-جنيف إلى وزارة الخارجية العراقية في ٢٣ آذار١٩٣٥، وثيقة رقم (٢٤) ، ص٢٩ .
(١١٤) المصدر نفسه ، تقرير من الممثلية الملكية العراقية الدائمية – جنيف إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٨ نيسان ١٩٣٥ ، وثيقة رقم (٣٤)، ص٥٢.
(١١٥) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/٥٩٥٦، برقية من رئيس اللجنة السداسية المسيو أوليفان إلى رئيس الوزراء العراقي ياسين الهاشمي في ٦ حزيران ١٩٣٥ ، وثيقة رقم (٦٨) ، ص١٢٣ .
(١١٦) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١١٨٨، قرارات مجلس الوزراء العراقي في ٨ حزيران ١٩٣٥ ، وثيقة رقم (٤٧) ، ص٧٧.
(١١٧) 653-4583 , Book from the Administrative Inspector of Major General -AIR 23 Mosul Wilson to the Ministry of the Interior on July 11 , 1935,No.1248.
(١١٨) 653-4583 ,Book of the Committee for the Relocation of the Athletes - -AIR 23 Mosul to the Ministry of the Interior on Sept . 17 ,1935,No.19.
(١١٩) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١١٨٩، كتاب من رئاسة الوفد العراقي – جنيف إلى مقر وزارة الخارجية في ١٤ أيلول ١٩٣٥ ، وثيقة رقم(١٢) ، ص١٤.
(١٢٠) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١١٨٨، كتاب من الممثلية الملكية العراقية الدائمية –جنيف إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٠ ايلول ١٩٣٥ ، وثيقة رقم (٨٠)، ص١٣٦-١٣٨ .
(١٢١) أرادت الحكومة البريطانية تخصيص ثلاثين مليون فرنك من حصتها للإسكان والإعاشة وخمسة عشر مليوناً إلى مشاريع العمران لكن الجانب الفرنسي أراد أن يكون تقسم حصة بريطانيا على خمسة وعشرين مليوناً للإعاشة والإسكان وعشرين مليون فرنك لمشاريع العمران . د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١١٨٩، كتاب من وزارة الخارجية إلى سكرتارية مجلس الوزراء في ٢٣ أيلول ١٩٣٥، وثيقة رقم (١٢)، ص١٥.
(١٢٢) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/٥٩٥٦، تقرير السفارة البريطانية حول إعادة إسكان الآثوريين لسنة ١٩٣٦ ، وثيقة رقم (١) ، ص ٢١-٢٣ .
(١٢٣) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١١٨٩، تقرير الحكومة العراقية عن المصاريف الاستثنائية لإسكان الآثوريين خارج العراق لسنة ١٩٣٧ ، وثيقة رقم (٩٩) ، ص١٢٤.
(١٢٤) المصدر نفسه ، قرارات جلسة مجلس الوزراء في ١٨ أيلول ١٩٣٧ ، وثيقة رقم (١٨)، ص٤٤ .

(١٢٥) المصدر نفسه ، كتاب من وزارة الخارجية العراقية إلى سكرتارية مجلس الوزراء في٢٦ أيلول ١٩٣٧ ، وثيقة رقم(١٠٧)، ص١٣٤؛ (جريدة الزمان) ، العدد (١٠١) ، في ٢٠ كانون الاول ١٩٣٧.
(١٢٦) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي/ الديوان ، ملفة رقم ٣١١/١٠٩، كتاب من وزارة الخارجية العراقية إلى الممثلية العراقية الدائمية –جنيف في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٨ ، وثيقة رقم (١١١) ، ص١٤٧.
(١٢٧) د. ك. و ، شرطة العراق ، الجريدة السياسية ، مج ١٧ ، العدد ٣٠ ، تقرير من مدير شرطة بغداد إلى وزارة الداخلية في ٥ أيار ١٩٣٥ ، وثيقة رقم (١٢٥٦) ، ص١٨-٢٢ .
(١٢٨) المصدر نفسه ، تقرير من مدير شرطة بغداد إلى وزارة الداخلية في ١٣ أيار ١٩٣٥،وثيقة رقم (١٢٧٠)، ص١٨-٢٢
(١٢٩) (جريدة الاوقات العراقية)، العدد (٧١٣٦) ، في ٢٧ أيلول ١٩٣٥ .
(١٣٠) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٨٨ / ٣١١ ، كتاب من الممثلية السياسية الفرنسية في بغداد إلى وزارة الخارجية العراقية في ٨ تموز ١٩٣٤ ، وثيقة رقم ٢٤ ، ص٥٤ .
(١٣١) تشكلت على إثر المؤتمر الذي عقد في بيروت في ١٩ تشرين الاول ١٩٢٧ ، الذي حضره جميل مردم و إحسان شريف والأمير سعيد الجزائري وهاشم الأتاسي وغيرهم ، وتحول الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي من المسلح الى السلمي أساسه المفاوضات ، واستمر نشاطها حتى عام ١٩٤٦. فهمي أحمد فرحان ، الكتلة الوطنية ودورها السياسي في سورية ١٩٢٨ -١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار، ٢٠٠٥ ، ص٤١-٤٢.
(١٣٢) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١٦٣٥ / ٣١١ ، تقرير من وزارة الدفاع العراقية إلى وزارة الداخلية في ٦ أيار ١٩٣٤ ، وثيقة رقم ٢٩ و٣٠ ، ص٧٠ --٧٤ .
(١٣٣) تسمى بحزب الاستقلال أسست في باريس عام ١٩٢٧ ، بقيادة احسان باشا نوري هدفها الكفاح ضد الحكومة التركية والحصول على استقلال الكرد في كردستان . محسن محمد متولي ، كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ حتى سقوط الملكية في العراق عام ١٩٥٨ ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٨٨-١٩١.
(١٣٤) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان، ملفة رقم ١١٣٦ / ٣١١ ، كتاب من متصرفية لواء الموصل الى وزارة الداخلية العراقية في ١١ كانون الثاني ١٩٣٣ ، وثيقة رقم ٤٩ ، ص٥٩ .
(١٣٥) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١٦٣٥ / ٣١١ ، تقرير من وزارة الدفاع العراقية إلى وزارة الداخلية في ١٦ تموز ١٩٣٤ ، وثيقة رقم ١٦ و١٧، ص٤٢ --٤٦ .
(١٣٦) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١١٣٦ / ٣١١ ، كتاب من وزارة الخارجية العراقية إلى وزارة الداخلية في ٣تموز ١٩٣٤ ، وثيقة رقم ٢٩ ، ص٣٣-٣٤ .
(١٣٧) د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ١٦٣٥ / ٣١١ ، تقرير من وزارة الدفاع العراقية إلى وزارة الداخلية في ١٦ تموز ١٩٣٤ ، وثيقة رقم ١٦ و١٧، ص٤٢ --٤٦ .
(١٣٨) (جريدة الاوقات العراقية) ، العدد (٧١٩١) ، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٥ .
(١٣٩) د. ك. و ، شرطة العراق ، الجريدة السياسية ، مج ١٧ ، العدد ٣٠ ، تقرير من مدير شرطة بغداد إلى وزارة الداخلية في ٢١ كانون الثاني ١٩٣٦ ، وثيقة رقم ١٧١ ، ص١٨-٢٢ .
(١٤٠) المصدر نفسه ، العدد ٣٨، تقرير من مدير شرطة بغداد إلى وزارة الداخلية في ٢٢ آذار١٩٣٦، وثيقة رقم(٤٧٣) ص٨.
(١٤١) المصدر نفسه، العدد٣٠، تقرير من مدير شرطة بغداد إلى وزارة الداخلية في ٢١ كانون الثاني١٩٣٦ ،وثيقة رقم (٢٩٣)، ص٨-١٠ .
(١٤٢) المصدر نفسه، العدد٣٥، تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ٢ آذار١٩٣٦،وثيقة رقم (٣٨٤)، ص٦ .
(١٤٣) المصدر نفسه ، العدد٣٦ ،تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ١٣ آذار١٩٣٦،وثيقةرقم(٤٤٥)،ص١٢.
(١٤٤)المصدر نفسه،العدد ٣٧،تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في١٧ آذار١٩٣٦،وثيقةرقم (٤٤٦)،ص١٢.

(١٤٥) المصدر نفسه ، العدد ٣٩ ، تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ٢ نيسان ١٩٣٦ ، وثيقة رقم (٥١٦) ، ص ١-١٥.
(١٤٦)المصدر نفسه،العدد ٤٦،تقرير من مدير شرطة اربيل الى وزارة الداخلية في١٠ اب ١٩٣٦،وثيقة رقم(١٢٣٤)،ص١١.
(١٤٧)المصدر نفسه،العدد٤٠،تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ١١ نيسان ١٩٣٦،وثيقة رقم(٥٨٧)، ص ١١.
(١٤٨) د. ك. و ، شرطة العراق ، الجريدة السياسية ، مج ١٩ ، العدد ٢١ ، تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ٩ آيار ١٩٣٧ ، وثيقة رقم (٧٨٨) ، ص ١٤-١٥.
(١٤٩) المصدر نفسه، العدد ٢٢،تقرير من مدير شرطة بغداد الى وزارة الداخلية في ١٩ آيار١٩٣٧،وثيقة رقم(٨٢٣)،ص١١.
(١٥٠)المصدر نفسه، العدد ٢٣،تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في٣٠ آيار١٩٣٧،وثيقةرقم (٩٣٨)،ص١٥
(١٥١)المصدر نفسه، العدد٢٥،تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في١٥ حزيران١٩٣٧، وثيقة رقم (١٠٣٥)، ص ١٦-١٧.
(١٥٢)المصدر نفسه، العدد٢٩،تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ١٢ تموز ١٩٣٧،وثيقة رقم (١٢١٦) ، ص ١٠.
(١٥٣) المصدر نفسه ، العدد ٣٠ ، تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ٢٥ تموز ١٩٣٧، وثيقة رقم (١٢٩٦)، ص ١٨-٢٠.
(١٥٤) المصدر نفسه ، العدد ٣٤ ، تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ٢١ آب ١٩٣٧،وثيقة رقم (١٣٩٦) ، ص ١- ٣٢.
(١٥٥) د. ك. و ، شرطة العراق ، الجريدة السياسية ، مج ١٩ ، العدد ٣٢ ، تقرير من مدير شرطة الرمادي الى وزارة الداخلية في ٣١ تموز ١٩٣٧ ، وثيقة رقم (١٣٤٢) ، ص٢٠
(١٥٦) تكونت اللجنة من الكولونيل الفرنسي كونيو قائد الدرك العام رئيساً وعضوية كل من توفيق شامية محافظ دير الزور وبيج المفتش الإداري العام في وزارة الداخلية وصفوة عضو محكمة التمييز .المصدر نفسه ، العدد ٣٣ ، تقرير من مدير شرطة الموصل الى وزارة الداخلية في ١٤ آب ١٩٣٧ ، وثيقة رقم (١٣٦٨)، ص١٤- ١٥؛المصدر نفسه ، العدد ٣٤ ، تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ٢١ آب ١٩٣٧ ، وثيقة رقم (١٣٩٦)، ص ١- ٣٢.
(١٥٧) المصدر نفسه، العدد ٣٥ ، تقرير من مدير شرطة السليمانية إلى وزارة الداخلية في ٢٦ آب ١٩٣٧ ، وثيقة رقم
(١٤٤٥)، ص ١٢- ١٤.
(١٥٨) المصدر نفسه ، العدد ٣٩ ، تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ٢٣ أيلول ١٩٣٧ ، وثيقة رقم (١٥٣٦)، ص ١٨.
(١٥٩) المصدر نفسه .
(١٦٠) المصدر نفسه ، العدد ٤١ ، تقرير من مدير شرطة الموصل الى وزارة الداخلية في ٧ تشرين الاول ١٩٣٧ ، وثيقة رقم (١٥١٤) ، ص ١١.
(١٦١) المصدر نفسه ، العدد ٤٤ ، تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ٢٨ تشرين الاول ١٩٣٧ ، وثيقة رقم (١٦٧٩) ، ص ١١.
(١٦٢) د. ك. و ، شرطة العراق ، الجريدة السياسية ، مج ٢٠ ، العدد ٢ ، تقرير من مدير شرطة الموصل إلى وزارة الداخلية في ٦ كانون الثاني ١٩٣٨ ، وثيقة رقم (٥٢) ، ص ١٣-١٤.
(١٦٣) المصدر نفسه، العدد ٣،تقرير من مدير شرطة الموصل الى وزارة الداخلية في ١٣ كانون الثاني ١٩٣٨ ،وثيقة رقم
(٨٢) ، ص ١٤.

[١٦٤] د. ك. و ، شرطة العراق ، الجريدة السياسية ، مج ٢١ ، العدد ١٨ ، تقرير من مدير شرطة الموصل الى وزارة الداخلية في ٣ ايار ١٩٣٩ ، وثيقة رقم (٦٤٧) ، ص ١٤.
[١٦٥] د. ك. و ، البلاط الملكي العراقي / الديوان ، ملفة رقم ٤٨١٢ / ٣١١، كتاب من الممثلية العراقية في حلب الى وزارة الخارجية العراقية تاريخ ٢٠ نيسان ١٩٤٠ ، وثيقة رقم (١٤) ، ص٤٢ .

المصادر والمراجع

اولا : الوثائق البريطانية غير منشورة

١- الوثائق المترجمة :

ت	رقم الملف	عنوان الملف	تاريخ الملف
١-	٤٥	قضايا الأيزيدين	١٩٣٠
٢-	٤٧	تقارير شمال ووسط كردستان	١٩٢٤
٣-	١١٩	أركان الجو	١٩٢٤
٤-	١٨٩	تشكيل حكومة كردية مستقلة	١٩٢٨
٥-	٢١٢	حدود العراق	١٩٢٣
٦-	٢٤٦	مشاكل وحركات الآثوريين	١٩٣٣
٧-	٢٤٧	احداث زاخو وفيشخابور	=
٨-	٢٦٣ أ	انقلاب ١٩٤١	١٩٤١
٩-	٤٧٤	ممتلكات الأجانب في العراق	١٩٣١
١١-	٤٨٩	حل مشكلة الآثوريين في العراق	١٩٣٢
١١-	٥٢٠	الآثوريين	=
١٢-	٥٢١	الليفي الآثوري	=
١٣-	٥٢٢	قضية الآثوريين	=
١٤ -	٥٣٥	العمليات العسكرية في العراق	١٩١٨
١٥-	٦٦٦	عائلة مارشمعون في قبرص	١٩٤٨

٢- الوثائق غير المترجمة

__ وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office)

1-Fo 195 -1242 Report from the British ambassador in Constantinople to the British Prime Minister on Jnora 8, 1777.

2-Fo 195-204 ,Report from the British consul in Baghdad to the British ambassador in Constantinople dated, August 16 ,1843.

3-Fo 197-577 ,Book of the British ambassador in Constantinople to the British consul general in Baghdad on February 25, 1857.

_ وزارة الدولة لشؤون المستعمرات (Air Office)

4- AIR 23-231-4583,Report of the Special Service officer Sulaymaniyah to lead the Henaidi Air Force on May 11, 1931.

5- AIR 23 – 653-4583 ,Book from the Ministry of Foreign Affairs to the Secretariat of the Council of Ministers on March 24, 1935.

6- AIR 23 -653-4583 , Book from the Administrative Inspector of Major General Mosul Wilson to the Ministry of the Interior on July 11 , 1935.

7- AIR 23-653-4583 ,Book of the Committee for the Relocation of the Athletes - Mosul to the Ministry of the Interior on Sept . 17 ,1935.

ثانيا : وثائق البلاط الملكي غير المنشورة (د. ك . و)

١- الديوان

ت	رقم الملف	عنوان الملف	تاريخ الملف
١-	٤٢٢	قرارات مجلس الوزراء	١٩٣٣
٢-	٤٣٥	=	١٩٣٤
٢-	٧٣١	المفوضية العراقية في بيروت	١٩٣٣-١٩٣٥
٣-	٨١٠	قضية الموصل	١٩٢٣-١٩٢٥
٤-	٨٨٣	المعاهدات والاتفاقيات	١٩٢٠
٥-	٩٦٠	عصبة الأمم	١٩٣٢
٦-	١١٣٦	القضية الكردية	١٩٣٨
٧-	١١٧٦	القضية الآثورية	١٩٣٣
٨-	١١٧٧	=	=
٩-	١١٧٨	=	=
١٠-	١١٨٠	=	=
١١-	١١٨١	=	=
١٢-	١١٨٣	=	=
١٣	١١٨٤	=	١٩٣٤
١٤-	١١٨٧	=	=
١٥ -	١١٨٨	=	١٩٣٤-١٩٣٥

١٦-	١١٨٩	=	١٩٣٥ -١٩٣٧
١٧-	١٦٣٥	حرس المطارات	١٩٣٨
١٨-	٤٨١٢	وزارة الخارجية	١٩٤٠
١٩-	٥٩٥٦	الآثوريون	١٩٢١-١٩٢٧

٢- وزارة الداخلية (مديرية الشرطة العامة / الجريدة السياسية)

ت	رقم المجلد (مج)	العدد	السنة
١-	١٧ =	١٣ ٣٠-٣٥ - ٣٦ - ٣٧ -٣٩ -٤٠	١٩٣٥ ١٩٣٦
٢-	١٩	٢١-٢٣- ٢٥- ٢٩ -٣٠-٣٢- ٣٤- ٣٥- ٣٩ ٤١-٤٤	١٩٣٧
٣-	٢٠	٢ -٣	١٩٣٨
٤-	٢١	١٨	١٩٣٩

ثالثا :الرسائل والأطاريح الجامعية

١- سامي ناظم حسين ، سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليات العرقية والطوائف الدينية في العراق ١٨٥٦-١٩٠٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٠.
١- عماد خميس حمزة منسي المحمدي ، سياسة بريطانيا تجاه الآثوريين في العراق ١٩١٨-١٩٤١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٧.
٢- فهمي احمد فرحان سعود الجنابي ، الكتلة الوطنية ودورها السياسي في سورية ١٩٢٨ -١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٥.
٣- محمد عصفور سلمان، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي(١٨٣٩ -١٩٠٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.
٤- وعد سعيد العبايجي ، التبشير وتوجهاته في ولاية الموصل (١٨٣٤-١٩١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى معهد التاريخ العربي ، بغداد ، ٢٠٠٠.

رابعا : الكتب الأجنبية والمعربة والعربية :

١ - الكتب الاجنبية :

1- Spenser Wilkinson , Britain at bay ,(New york, 1909).
2- John Joseph, Nestorians and their Muslim Neighbours, A study of western In fluence on their
Relations,(Princeton,1961).
3- Austin Carter ,The Assyrians of Iraq,(Newyork,1933).

٢ - الكتب المعربة

١- جاك فريمو، فرنسا والاسلام من نابليون الى ميتران ، ترجمة : هاشم صالح ، ط١ ، الأرض للنشر المحدودة ، قبرص ،١٩٩١.

٢- جورج انطونيوس ، يقظة العرب –تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة :ناصر الدين الأسد واحسان عباس ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٦.

٣- روبير مانتران ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة بشير السباعي ،ج٢ ، ط١ ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٤- محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ترجمة : محمد علي عوني ، ط٢،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد ، ٢٠٠٥.

٥- نيل. م.هايمان،الحرب العالمية الأولى، ترجمة : حسن عويضة، أبو ظبي للسياحة والثقافة ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١١.

٦- نينوس نيراري ، أغا بطرس سنحاريب القرن العشرين ،ترجمة : فاضل بولا ، د . ن ، سان دياغو ، ١٩٩٦.

٧- واهاكن ن . دادريان ، دور الأطباء الأتراك في المذابح الأرمنية أثناء الحرب العالمية الأولى ، ترجمة : الكسندر كشيشيان ، ط١ ، دار الحوراء ، اللاذقية ، ١٩٩٥.

٨- هاري سونتاك ، السريان المسيحيون ، ترجمة: انطوان حراني ، ج١ ، النادي الثقافي للترجمة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٦.

٩- هربرت فيشر ،أصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة الأوربية الى الثورة الفرنسية ، ترجمة : زينب عصمت راشد واحمد عبد الرحيم مصطفى ، دار المعارف ،القاهرة ،١٩٦٢ .

٣- الكتب العربية

١- احمد سوسة ، ملامح من تاريخ القديم ليهود العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ .

٢- احمد عبد الرحيم مصطفى ، في أصول التاريخ العثماني ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ،١٩٨٢.

٣- ادي شير ، تاريخ كلدو وآثور ، مج٢ ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩١٣.

٤- اسماعيل احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٥ .

٥ - بله ج. شيركوه ، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم ، ط١ ، دار الكاتب ، بيروت ، ١٩٨٦ .

٦- جرجي زيدان ، طبقات الأمة أو السلائل البشرية ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٩١٢ .

٧- جلال يحيى ،التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر ، ج٤ ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، د.ت .

٨- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ،٢٠٠٠ .

٩- عبد الحميد البطريق وعبد العزيز نزار ، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة الى آواخر القرن الثامن عشر دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٩٧.

١٠- عبد الحميد الثاني، مذكراتي السياسية ١٨٩١-١٩٠٨ ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٧ .

١١- عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، دار الراية البيضاء ، بغداد ، ١٩٣٥

١٢- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط٧ ،الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٨.

١٣- عبد الفتاح حسن ابو عليه ، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٧.

١٤- عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة الى الحرب العالمية الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٩٩ .

١٥- عثمان علي ، الكرد في الوثائق العثمانية ، ط١ ،مطبعة خاني ، دهوك ، ٢٠١٠ .

١٦- فاضل حسين ، مشكلة الموصل ، مطبعة اشبيلية ، بغداد ، ١٩٧٧.

١٧- محسن محمد متولي ، كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ حتى سقوط الملكية في العراق عام ١٩٥٨ ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠١

١٨ - محمد جمال باروت ، التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية ، ط ١، المركز العربي ، بيروت ، ٢٠١٣.

١٩- محمد فريد ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ط١ ، مطبعة محمد افندي ، مصر ، ١٨٩٣.
٢٠- محمد ناصر ، التيارات الفكرية السياسية في السلطنة العثمانية ١٨٣٩-١٩١٨، ط١، دار محمد علي ، تونس ،٢٠٠١.
٢١- مصطفى كامل ، المسألة الشرقية ، ط١ ، مطبعة الآداب ، مصر ، ١٨٩٨ .

خامسا : الدوريات

١- الجرائد

ت	عنوان الجريدة	المكان	السنة
١-	الإخاء الوطني	بغداد	١٩٣٣
٢-	الأوقات العراقية	=	١٩٣٥
٣_	الزمان	=	١٩٣٧
٤-	العالم العربي	=	١٩٣٣

٢- المجلات

١- انستاس الكرملي ، الكلدانيون ، مجلة لغة العرب ،ج٢ ، بغداد ، ١٩١١.
٢- طه الهاشمي ، الحروب في القرن الأخير، المجلة العسكرية ، السنة الرابعة ، العدد الرابع ، بغداد، ١٩٢٧.